جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
معهد تنمية الأسرة والمجتمع

دور المسؤولية الاجتماعية بالشركات الخاصة في تمويل أنشطة العمل الطوعي في السودان.

Role of corporate Social Responsibility to Fund Voluntary Work Activities in Sudan

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العمل الطوعي

إعداد الطالب
حبيب الله مصطفى حبيب الله

إشراف الدكتورة
نجوى عبد اللطيف محمد فضل

الخرطوم
1437هـ- 2016 م

الآية الكريمة

(مَثَلُ الَذِينَ ينُفِقُونَ أَموَالهَُم فيِ سَبِيل اللهِ كَمَثَل حَبةٍ أَنبَتَت سَبعَ سَنَابِلَ فيِ كُل سُنبُلَةٍ مِاْئَةُ حَبَةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يشاء وَالله وَاسِعُ عَلِيمُ) .

صدق الله العظيم

البقرة : الآية 261

الإهداء

إلى من عانقت أرواحهم روحي فهم زادي في هذه الحياة...إلى أبي رحمة الله عليكم في علياه ونحن كما العهد دائما...إلى أمي أنفاسي التي أعيش عليها وأسأل لها دوام الصحة وتمام العافية .

إلى زوجتي ... الصابرة

إلي أصدقائي وزملائي وكل من جمعتني به الدنيا يوما

وإلى...كل من علمني حرفا ...فصرت حافظاً لجميله إلى الأبدً.

الشكر والتقدير

نحمد الله تعالى حمداً كثيراً يليق بجلاله وعظمته، ونشكره عز وجل شكراً دائماً على ما أولانا من نعمه الجليلة ظاهرها و باطنها، ونشكره على نعمة العلم، ونصلي ونسلم عدد مخلوقات الله تعالى التي نعلم والتي لا نعلم على معلم البشرية الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أولاً: أتقدم بشكري وامتناني لأساتذتي الأفاضل بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا منارة العلم والمعرفة وأخص بالشكر الدكتورة نجوى عبد اللطيف محمد فضل المشرفة على هذه الرسالة والتي قدمت لي النصائح والتوجيه إلى أن خرجت الرسالة بهذه الصورة.

كما أتقدم بجزيل شكري للأساتذة الكرام بمختلف تخصصاتهم بمعهد تنمية الأسرة والمجتمع ، كما أتقدم بشكري وتقديري إلى مكتبة كلية الدراسات العليا بمعهد تنمية الأسرة والمجتمع بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ومكتبات جامعة الخرطوم، مكتبة جامعة إفريقيا العالمية .

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع الأهل والزملاء الذين لم يبخلوا جهداً ولا وقتاً .

وأتقدم بخالص شكري إلى أفراد العينة من الشركات الخاصة والذين تعاونوا معي أعلى وأرقى درجات التعاون وأكرموني من فيض علمهم وعملهم ولم يبخلوا بشيء.وبالغ شكري وامتناني لأفراد أسرتي الكريمة الذين وقفوا إلى جانبي وكانوا خير سند وعون في تهيئتهم الجو المناسب.

وأتقدم بوافر شكري وتقديري إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة.

الباحث

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة في تمويل أنشطة العمل الطوعي ومعرفة مستوى التنسيق بين هذه الشركات الخاصة ومؤسسات العمل الطوعي المختلفة ، أستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات لأنه يتناسب مع هذا النوع من الدراسات.

تلخصت الفرضيات في وجود علاقة وتنسيق بين المسؤولية الاجتماعية وأنشطة العمل الطوعي ، واهتمام الجهات العليا بالمسؤولية الاجتماعية وقناعتها بفائدتها وأهميتها.

إستخدم الباحث أداة المقابلة، وتمثلت العينة في (10) شركات تم إختيارها بطريقة عشوائية وتوصل الباحث لعدد من النتائج أهمها:

أن الدور الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في دعم العمل الطوعي ومجالاته يؤدي إلى ترقية و تجويد الأداء ،توجد قناعة لدى هذه الشركات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية ومما يؤكد ذلك وجود أقسام للمسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة مع وجود خطة واضحة، ويتم تخصيص نسبة ثابتة (2% و 1%) من الأرباح لدعم المجتمع والعمل الطوعي.

أن المجالات التي تعمل المسؤولية الاجتماعية عليها هي نفسها مجالات العمل الطوعي، يوجد تنسيق بين هذه الشركات العاملة في المسؤولية الاجتماعية وبين العمل الطوعي مما أدى لتقديم خدمات إنسانية جليلة.

كما أدى تفعيل الشركات لدور المسؤولية الاجتماعية في جودة أدائها وحصولها على شهادات وطنية وعالمية.

Abstract

The study aimed to find out the role of the social responsibility of private companies in financing the voluntary work activities and knowledge of coordination between these private companies and institutions, voluntary work different level, researcher used the descriptive approach that is appropriate for this type of study because it is commensurate with this type of studies.

It summarized the hypotheses in a relationship and coordination between social responsibility activities and voluntary work, and the interest of the higher authorities of social responsibility and conviction usefulness and relevance. The researcher used interview tool, and represented in the sample (10) have been selected at random and find a researcher for a number of findings, including:

The role of social responsibility in supporting the voluntary work and the fields leads to upgrade and improve performance, there is a conviction among these special social responsibility companies and which confirms the presence of sections of social responsibility to private companies with a clear plan, and is allocated a fixed percentage (2% and 1%) of the profits to support community and voluntary work. The areas that operate social responsibility by the same areas of voluntary work, no coordination between those working in the corporate social responsibility and the voluntary work which led to provide invaluable humanitarian services.

The resulting activation of the role of corporate social responsibility in the quality of their performance and access to national and international certificates.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
1	البسملة	
2	الآية	أ
3	الإهداء	ب
4	الشكر والعرفان	ج
5	مستخلص البحث	د
6	Abstract	هـ
7	فهرس الموضوعات	و
الفصل الأول: الإطار العام: (أساسيات البحث)		
8	المقدمة.	1
9	مشكلة البحث.	4
10	أهداف البحث.	5
11	أهمية البحث.	6
12	فروض البحث.	6
13	منهج البحث.	6
14	أدوات البحث.	7
15	حدود البحث.	7
16	مجتمع البحث(العينة).	7
17	مصطلحات البحث.	8
الفصل الثاني: النظريات والمفاهيم والدراسات السابقة.		
18	المبحث الأول: النظريات والمفاهيم.	11
19	المبحث الثاني:الدراسات السابقة.	24

الفصل الثالث :المسؤولية الإجتماعية والعمل الطوعي		
20	المبحث الأول : تاريخ ومفهوم المسئولية الإجتماعية	31
21	المبحث الثاني: العمل الطوعي	42
22	المبحث الثالث: دور المسؤولية الإجتماعية في العمل الطوعي.	54
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية والتحليل والنتائج		
23	المبحث الأول: الدراسة الميدانية	56
24	المبحث الثاني: النتائج وتحليل البيانات.	58
25	المبحث الثالث: الخاتمة (النتائج والتوصيات)	63
26	النتائج	63
27	التوصيات	65
28	قائمة المصادر والمراجع	67
29	الملاحق	69

الفصل الأول

الإطار العام (أساسيات البحث) ويحتوي على

- المقدمة.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- فروض البحث.
- منهج البحث.
- أدوات البحث.
- حدود البحث.
- مجتمع البحث(العينة).
- مصطلحات البحث.

الفصل الأول

الإطار العام

المقدمة:

العمل الطوعي في السودان كانت بداياته الفعلية مرتبطة بإرث وثقافة وعادات وتقاليد أهل السودان ، وعرف الخيرين من أهل السودان في مجال التعليم وفي مجال رعاية الأيتام ورتق النسيج الاجتماعي.كل هذا كان يستمد قوته من إرث وقيم المجتمع السوداني الأصيل الذي تميز في مجال التطوع وعمل الخير ومساعدة الآخرين وتمثل ذلك في الأشكال التقليدية كالفزع والنفير والتعاون وإغاثة الملهوف ،وإكرام الضيف ،وإيواء أبن السبيل.

مر العمل الطوعي في السودان بعدة مراحل بعد هذه المرحلة وعرفت المؤسسية التكايا والمسايد والخلاوى واستقبال وإيواء طلاب العلم من الدول المجاورة. خلال فترات السلطنة الزرقاء التركية المهدية تلتها فترة الإستعمار البريطاني المصري. حين دخلت البعثات التبشيرية والإرساليات المسيحية ،والتي ساهمت في انشأ الجمعيات والأندية وكان غرضها نشر النصرانية في السودان.

وفي العام 1904م كان أول عمل طوعي منظم بقيام جمعية(سير) الخيرية وهدفها المعلن هو رعاية الفقراء والمحتاجين، بعدها تحرك المجتمع السوداني بحسه الوطني والديني فتكونت جمعية (مؤتمر الخريجين)،وأنشئت الأندية والجمعيات الثقافية والاجتماعية . وفي العام 1956م صدر قانون تسجيل الجمعيات الوطنية لتنظيم حركة المجتمع التطوعية المتنامية ومن هذا التاريخ نؤرخ لبداية العمل الطوعي والخيري في السودان كعمل مؤسسي وتنظيم وإدارة.وبعدها ظهر العمل الطوعي بصورته الحالية في السودان.

أما المسؤولية الاجتماعية فهي كعمل خيري برز للعالم في القرن العشرين حين تنبهت مؤسسات القطاع الخاص إلى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشطات الإنتاجية والربحية ، مثل هموم تنمية المجتمع والبيئة، والى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار للأضلاع الثلاثة التي عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة وهي النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة) (إبراهيم،ص 82).

وسرعان ما تلقفت الفكرة الأمم المتحدة ممثلة في أمينها العام السابق (كوفي أنان) وخرج على العالم بمصطلح ومفاهيم المسؤولية الاجتماعية التي تطبق الآن على أرض الواقع. في السودان وفي ظل التطورات الاقتصادية الأخيرة في مجالي النفط وثورة الإتصالات وإذا أضفنا إليها بعض الشركات الخاصة في مجالات أخرى نجد القطاع الخاص حقق طفرة وتطوراًوأرباحاً ،ولما كان المجتمع السوداني متميزاً بحب فعل الخير في جميع قطاعاته كان يتم عمل طوعي خيري من قبل مؤسسات القطاع الخاص لكنه قليل ولم يكن له مصطلح واضح.

في العام 2010م السودان إلتفت إلى المسؤولية الاجتماعية كمصطلح حديث يحتاج لأسس وأطر تنظم تنسق عملها في جوانبها الطوعية والاختيارية حيث أنشئ مجلس أعلى للمسؤولية الاجتماعية في العام 2011م بقرار رقم(51) من والي ولاية الخرطوم يتكون من 32 عضواً من القطاع الخاص وتشرف عليه الحكومة وحددت له مهامه واختصاصاته، بعدها تبنت وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي المسؤولية الاجتماعية على مستوى السودان وعقدت لها أربع مؤتمرات. (عبد الرحمن إبراهيم ، أثر تطبيق مفاهيم المسئولية الإجتماعية على أداء الشركات، ص 18).

يعتبر العمل الطوعي في السودان ركيزة مهمة في وقت السلم و في وقت الملمات والكوارث لكنه يواجه كثير من التحديات ولانحصر تلك التحديات في محدودية الموارد المالية فقط ، بل عدم وجود علاقة متينة وقوية بين العمل الطوعي والمؤسسات

الخاصة ومؤسسات الاستثمار من مؤسسة إلى أخرى وفقاً لعوامل وعناصر مهمة نقف عندها في هذا البحث،يقودنا هذا الحديث بكل وضوح عن مفهوم العمل الطوعي في السودان ،وعن ما هي المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة ؟ما هي أهم مبادئها ؟هل ما تقوم به الشركات الخاصة من أنشطة مجتمعية يعتبر عمل تطوعي؟ربطاً بالنقطة السابقة هل هناك تنسيق بين منظمات العمل الطوعي السودانية والقائمين على أمر المسؤولية الاجتماعية؟ هل المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة لها أثر في حل مشكلة التمويل بالنسبة لأنشطة العمل الطوعي؟

العمل الطوعي في السودان يحتاج لتطوير وزيادة فاعليته وبث ثقافته،يتناول هذا البحث موضوع دور المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة وما تقوم به من عمل إجماعي (طوعي –إنساني).

التطبيق العملي لتجربة الخصخصة أبان أن دور المسؤولية الاجتماعية والتزامها المادي يعد نوع من ضروب الاستثمار يعود على هذه الشركات بزيادة في الأرباح والإنتاج وتقليل الصراعات والنزاعات فيما بينها والعاملين فيها والمجتمعات التي تتعامل معها ،وفلسفتها هذه تزيد من انتماء العاملين والمستفيدين بالنسبة لهذه الشركات،كما ظهر أن القائمين على أمر هذه الشركات يرغبون في المشاركة الاجتماعية من باب الوطنية والمشاركة في العمل الاجتماعي الإنساني الذي يهدف إلى التنمية والمشاركة في العمل العام.

هذه الفلسفة مبنية على أن المسؤولية الاجتماعية ليست معزولة عن أهداف المجتمعات والدول وتطلعاتها ،وهذا يربطها بصورة أو بأخرى مع الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في مجالات عملها،كون المجتمع المدني يراقب الحكومات والقطاع الخاص لمعرفة مردود ما تقوم به تجاه المجتمع لذلك نجد عدد من الشركات العالمية قامت بدراسات لتقييم الآثار المترتبة على نشاطها من خلال عامليها ومستوى

رفاهيتهم،والمجتمع المحلي والبيئة المحيطة بها، ثم المجتمع ككل.

أن المسؤولية الاجتماعية مهمة لا يمكن التغاضي عنها وتركها هكذا تمضي بلا توجيه أو تقييم أو بدون معرفة ما تحدثه من أثر لمجتمعها الذي تعمل فيه،والحديث عنها هنا لربطها بقضية تهم الجميع خاصة في مجال العمل الطوعي الذي توسع فهمه ولم يعد طوارئ وكوارث فحسب ،بل يدخل في قضايا كبيرة أهمها قضية الفقر.

أن ما يجعل المسؤولية الاجتماعية مهمة كونها تعتبر وسيلة للتخفيف من سيطرة العولمة وسطوتها،لأن القطاع الخاص والشركات تمثل جزءاً كبيراً وأساسياً في منظومة الاقتصاد الوطني،وعليه أصبح الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية مطلباً أساسياً للحد من الفقر من خلال التزام المؤسسات الاقتصادية (شركات محلية أو مؤسسات دولية)بتوفير الصحة،حماية البيئة ،القيام بعمليات تنمية الكادر البشري بالتدريب والتوظيف ورفع القدرات الكادر البشري.

توفيق ونجاح الشركات الخاصة بدورها في المسؤولية الاجتماعية تحكمه ثلاثة معايير هي: الاحترام والمسؤولية تجاه العاملين وأفراد المجتمع،دعم المجتمع ومساندته ،وحماية البيئة من خلال توافق منتج الشركات مع البيئة أو من خلال مبادرتها بتقديم ما يخدم البيئة (حسن يوسف ، إدارة الأزمات والكوارث ، 2005م). ويمكننا أن نضيف إليها معيار رابع وهو أن تترك أمر تنفيذ الأنشطة لمنظمات العمل الطوعي (دعم المنظمات الطوعية الوطنية)،وبإضافة هذا المعيار نكون قد اختصرنا الطريق في بحثنا عن المستفيدين وشكل ما يقدم لهم من دعم ، لأن المسؤولية الاجتماعية والعمل الطوعي هدفهما تنمية المجتمع ومكافحة الفقر.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في محاولة ربط مجهودات العمل الطوعي وأنشطته

بالمسؤولية الاجتماعية للشركات بالاستفادة من تمويل المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة. ويحاول البحث الإجابة على السؤال الآتي :

ما هو دور شركات القطاع الخاص في تحقيق المسئولية الإجتماعية من خلال تمويلها في العمل الطوعي بولاية الخرطوم.

أسئلة البحث:

1. ما مدى وعي الشركات الخاصة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص؟
2. ما هي الأنشطة التي تحقق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة.
3. ما هو دور المسؤولية الاجتماعية في دعم أنشطة العمل الطوعي.
4. ما هو مستقبل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة بالسودان والعمل الطوعي.

أهداف من البحث:

الموضوع له أهميته وأهدافه خاصة في الوقت الراهن، وفي هذا المبحث ربطاً بالمقدمة نحاول الوقوف على مشكلة البحث وهي دور المسؤولية المجتمعية للشركات الخاصة في زيادة فاعلية العمل الطوعي بدعم أنشطة العمل الطوعي كون المسؤولية الاجتماعية لها دور في الحياة الاجتماعية والطوعية بل تلعب دوراً مهماً في كافة مناحي الحياة الاجتماعية.

وما تمر به في الوقت الراهن ونحاول التساؤل عنها أولاً المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة ما هو دورها في الحياة العامة ؟ ومدى قبول المجتمع السوداني ووعيه بخدمات المسئولية الإجتماعية؟ وما هو الأثر الذي يمكن أن يحدث في حال الاستفادة منها في مجال عمل الخير والبر(العمل الطوعي)؟

الهدف الرئيسي:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أهمية دور المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة في تمويل أنشطة العمل الخيري(العمل الطوعي).

ومن الهدف العام نخلص إلى الأهداف الفرعية :

1. بيان أهمية وعي شركات القطاع الخاص بالمسؤولية الاجتماعية.
2. توضيح العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأنشطة العمل الطوعي.
3. الوقوف على ما تقوم به المسؤولية الاجتماعية من تمويل للعمل الطوعي.
4. الأثر المتوقع من إنزال المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة موضع التطبيق بدعم ثابت ومقدر لأنشطة العمل الطوعي بعيداً عن النظريات غير الملائمة في مجال العمل الطوعي.
5. معرفة مدى تقبل وتفعل المجتمع السوداني للخدمات التي تقدمها شركات القطاع الخاص من خلال العملية التطوعية أو منظمات المجتمع المدني السودانية.
6. تعزيز أساليب جديدة في دعم العمل الطوعي من خلال المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة في المجتمع .

أهمية البحث:

الأهمية العلمية: البحث فيه إضافة للنشاط البحثي في مجال المسؤولية الإجتماعية.

ويساهم البحث أيضاً في تقويم أنشطة المسئولية الإجتماعية التي تقوم بها شركات القطاع الخاص.

الأهمية العملية: يساهم في تقديم مقترحات للشركات الخاصة لتفعيل مسؤوليتها

الإجتماعية تجاه منظمات العمل الطوعي.

فروض البحث:

1. دور المسؤولية الاجتماعية في تمويل أنشطة العمل الطوعي يؤدي إلى ترقية وتجويد الأداء في كافة مجالاته.
2. عدم وجود تنسيق فعال وتحديد أدوار بين كيانات العمل الطوعي والمسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة.
3. مساهمة الشركات الخاصة عبر المسؤولية الاجتماعية يحقق لها جودة بمعايير عالمية.
4. هناك إهتمام من الأجهزة العليا للشركات الخاصة للمسؤولية الإجتماعية.

منهج البحث:

منهج البحث وصفي والسبب في اختيار هذا المنهج لأنه يمكن الباحث من الوقوف على الحقيقة من البيانات ذات الصلة بموضوع المسؤولية الإجتماعية خاصة في مجال تمويل أنشطة المنظمات ويساهم في تحليلها للوصول لنتائج علمية مفيدة.

أدوات البحث:

- **المصادر الثانوية:**

أ-الكتب والمراجع ، ورش العمل ، الندوات والسمنارات ، المجلات العلمية.

ب- الإنترنت.

ج- التقارير، الدراسات والبحوث السابقة.

- **المصادر الأولية:**

أ- المقابلة.

ب-الملاحظة.

حدود البحث:

أ.الحدود الزمانية:من عام 2014م حتى2016م.

ب. الحدود المكانية: ولاية الخرطوم.

ج. الحدود الموضوعية : الموظفين ، المسؤولين عن المسؤولية الإجتماعية بالشركات الخاصة

مجتمع البحث: (10) شركات خاصة من جملة الشركات الموجودة في ولاية الخرطوم.

الشركات الخاصة المطبقة للمسؤولية الاجتماعية.

العينة:عينة عشوائية بنسبة 10% من مجتمع العينة.

مصطلحات الدراسة:

تعريف الدور لغة وإصطلاحاً والتعريف الإجرائي:

لغة: دَوْر في المعجم الوسيط لغةً تعني : الدَّوْر:الطبقة من الشئ الُمدار بعضه فوق بعض .يقال:أنفسخ دَوْر عُمَامته. الدَّوْر ((عند المنطقة)): توقف كل من الشيئين على الآخر. الدَّوْر الدَّوْبَة, دَوْر جمع أَدْوار.

اصطلاحا: هو ما يقوم به الفرد أو الجماعة أو المؤسسة أو الدولة أو المجتمع من نشاط أو عمل لتحقيق أهداف محددة. (فؤاد محمد حسين الحمدى، الأبعاد التسويقية للمسؤولية الإجتماعية، ص:81.

التعريف الإجرائي:

الدور المقصود في هذا البحث ما تقدمه الشركات الخاصة من دعم مالي عبر برامج المسؤولية الاجتماعية في تفعيل أنشطة المنظمات الطوعية.

تعريف المسؤولية:

لغة : لها اشتقاقات متعددة في اللغة منها سْأَل يسأل سؤالا فهو سائلٌ ويؤخذ من هذا أن المسؤولية ثلاثة أطراف هي :السائل،و المسؤول، وموضوع المسألة.

وفي المعجم الوسيط تعني المسؤول هو المطلوب الوفاء به ،ومسؤولون تعني محاسبون. (المعجم الوسيط).

المعنى الاصطلاحي: تعريف المسؤولية الاجتماعية لدى الباحثين والمختصين يمكن أن نأخذ منها تعريف حسن أيوب يقول عنها:أنها استعداد فطري للقدرة يُلزم المرء نفسه فيه ويفي بالتزامه عن جهده وقدرته). (محمد الصيرفي ، المسؤولية الإجتماعية المفهوم

والتطبيق، ص:73).

التعريف الإجرائي: المسؤولية الاجتماعية المقصودة في هذا البحث هي الالتزام والمادي للشركات الخاصة بمختلف مجالاتها وتتجلى صورته في نسبة مالية تخصص سنوياً من الأرباح لفعل الخير ودعم المجتمع.

تعريف التمويل:

لغةً: (مصدر مَوَلَ). مَوْلْتُ ، أُمِوِلُ، تْمَوِيلُ.

يحتاج المشروع إلى تمويل :يَحْتَاُج إلى مَالٍ.(معجم الغني)

في معجم الرائد مول على وزن (فعل)

موله :صيره ذو مال.

مول المشروع:قدم له من المال ما يحتاج.

تمويل اصطلاحا: تتضمن كلفة و مصدر الأموال وكيفية استعمالها و طريقة إنفاقها و تسيير هذا الإنفاق .(Abagail Mc Williams &Donald S. Seigel & Pattrick M.Wright: Corporate Social Responsibility, 25-26)

التعريف الإجرائي : نقصد بالتمويل في هذا البحث هو الدعم المادي المقدم من الشركات الخاصة.

التطوع لغة : هو ضد ونقيض الإكراه؛ بينته معظم معاجم اللغة العربية فقد جاء في لسان العرب لأبن منظور (التطوع هو ما تبرع به ذات نفسه مما لا يلتزم فرضه).

وأفاد ابن الأبتر (أن المتطوع الذي يفعل الشيء تبرعاً من زاده أو بنفسه).

التطوع أو الطواعية هو الفعل الذي يأتيه الفرد بمبادرة ذاتية دون إكراه ويكون في منفعة الآخرين.

يعرفه د.عادل الطيب عربي :بأنه طاعة غير واجبة يقدمها المسلم تقرباً إلى الله تعالى بغير منفعة دنيوية،ويقدم منفعة للفرد أو الجماعة أو المجتمع خدمةً وتنميةً لهم.

التطوع أيضا هو ما تبرع به الشخص من ذاته نفسه مما لا يلزمه.

التطوع اصطلاحا: العمل الطوعي هو الفعل الإداري الذي يقوم به فرد أو جماعة وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات الاجتماعية وأهمية البذل والعطاء عن طيب خاطر في سبيل سعادة الآخرين.الأزهري 5،131.

(العمل الطوعي مفهوم وممارسة قديمة وليست كما يتبادر الي الاذهان أنه من ثمار الحضارة الغربية المعاصرة فقد عرف الإنسان البدائي سلوك النجده وعون الجار والصديق في أزماته). (أحمد عبادي : الإسلام وهموم الناس ،ص 52 .)

(العمل الطوعي يقصد به أي نشاط طوعي ، إنساني ، خيري غير حكومي أو شبه حكومي يقوم به كيان أجنبي مانح أو منفذ لبرامجه ويكون النشاط في أغراض إجتماعية أو تنموية أو إغاثية أو رعائية أو خدمية أو علمية وبحثية يتم تسجيله وفقاً لأحكام هذا القانون) .(عبد الرحيم أحمد بلال – العمل الطوعي في السودان ورقة قدمت في المؤتمر القومي الأول للعون الإنساني ، 2000م .)

المنظمات الطوعية هي أيضاً (هيئات أو جماعات تنظم من خلالها الجهود للقيام بخدمات للأفراد في مختلف مناحي حياتهم وذلك لأن الفرد لا يستطيع القيام بمفرده بأعباء هذه الخدمات لوحدة وإن مجهوده الفردي يكون ضئيلاً إذا قيس بالجهود التي

تقوم بها المنظمة). (د . الجوهري محمد، إدارة المؤسسات الإجتماعية– ص 162)

التعريف الإجرائي:

العمل الطوعي يقصد به في هذا البحث الكيانات الطوعية العاملة في المجال الإنساني الطوعي الخيري والتي تكون بوصفها أنها مؤسسات طوعية غير ربحية مسجلة لدى جهات الاختصاص وتعمل في فعل الخير وتنمية المجتمع دون النظر إلى عائد أو منفعة. (قانون العمل الطوعي الإنساني ، 1999م).

الفصل الثاني

النظريات والمفاهيم والدراسات السابقة.

المبحث الأول: النظريات والمفاهيم.

المبحث الثاني:الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

المبحث الأول: النظريات والمفاهيم

مقدمة:

العمل الطوعي في السودان من الموضوعات المرتبطة بإرث قديم على مر التاريخ و وما شهده من حضارات ، وعن كيفية نشأة مصطلح العمل الطوعي من المعلوم لدينا إن مصطلح العمل الطوعي برز في المجتمعات الأوربية الرأسمالية بعد تطور اقتصاديات السوق حيث إن السلع والخدمات المنتجة لابد لها من سوق – تبادل – عبر وسيط نقدي يحمل قيمة اقتصادية. وجاءت الفلسفة الليبرالية لتذهب إلى ابعد من ذلك لتقول إن مصالح المجتمع تتحقق على أفضل وجه في ظل حماية وتشجيع المصالح الفردية المادية، ولذلك يسعى الكل لتعظيم الفوائد والأرباح من كل جهد أو عمل يعمله. وعليه ليس هناك مكان لمن لا يعمل أو لمن أقعدته عن الكسب ظروف أو عوامل اجتماعية سيئة.

في مثل هذه الثقافة يكون الإنفاق والإحسان وعمل الخير هو الاستثناء، هذا هو المناخ الذي برز فيه مصطلح (العمل الطوعي) باعتباره قيمة استثنائية يقوم بها المحسنون من الناس ذوي اليسار ممن لديهم فضول أموال أو أوقات.

يجب تصحيح مفهومنا عن أن العمل الطوعي ينحصر فقط في بناء المساجد وكفالة الأيتام، وما سوى ذلك فهو فضل، هذا المفهوم ضيق جدا لمفهوم العمل الطوعي في الإسلام كقيمة ومبدأ، حيث إن العمل الطوعي هو العطاء الغير مشروط في شتى المناحي التي تسد حاجات المجتمع .

رغب الإسلام في بذل الخير والسعي في المعروف في كل اتجاه، فكل ما من شأنه المساهمة في خدمة المجتمع فهو محمود ومأجور، فبناء المساجد وتعبيد الشوارع

ومراكز الأبحاث العلمية كل ذلك من صنوف العمل الطوعي التي يحصل بها الإنسان على الأجر والمثوبة في الآخرة وتبقى حاجة المجتمع هي المقياس.

مفاهيم العمل الطوعي والإسلام:

تعريف العمل الطوعي فيه نقص يعيبه بل انه لم يأت بلب التعريف، وهو شرطية الإسلام لأنه قال في التعريف يقوم به فردا أو جماعة من الناس، فكلمة الناس (عموم) تعم الكافر والمسلم وهو غير مقبول في تعريف المسلمين فالإسلام شرط للعمل الطوعي لينتفع صاحبه به قال تعالى (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) الفرقان 23 أما غير المسلمين فلا يقبل منهم العمل الطوعي عند الله (قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يقبل منكم) التوبة 53 إذن ليكون العمل مقبولا عند الله لابد من تحقيق شرطين(الأول : أن يكون وفق الشرع الإسلامي، والثاني: أن يكون المقصود به مرضاة الله عز وجل وطاعته).

نماذج العمل الطوعي في الإسلام كثيرة منها:

عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صلة وصدقة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول احدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الأخر: اللهم أعط ممسكا تلفا).

عن انس رضي الله عنه إن سعدا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أن أمي توفيت، ولم توص، فينفعها إن أتصدق عنها؟ قال : (نعم، وعليك بالماء).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يشكر الله

من لا يشكر الناس).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كافل اليتيم له ولغيره – أنا وهو كهاتين في الجنة)،وأشار مالك بالسبابة والوسطى، رواه مسلم، ورواه مالك بن سليم مرسلا.

الأصول الفكرية للعمل الطوعي من التراث الإسلامي:

باع عبد الله ابن عتبي أرضا بثمانين إلفا فقيل له : لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخرا ! فقال: أن اجعل هذا المال ذخرا لي عند الله واجعل الله ذخرا لولدي، وقسم المال.

قال عدي بن حاتم لابن له حدثا: قم بالباب فأمنع من لا تعرف وإذن لمن تعرف ، فقال: لا والله، لا يكون أول شئ وليته من أمر الدنيا منع قوم من الطعام.

يحكى أن عنبة بنت عفيف أم حاتم لأتبق شيئا سخاء وجودا ، فمنعها إخوتها من ذلك فأبت ، وكانت مؤسرة فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها رجاء أن تكف ، ثم خرجوها بعد سنة.

وظنوا أنها قد قصرت ودفعوا إليها صرمه فاتتها امرأة من هوازن فسألتها فأعطتها الصرمة وقالت: والله لقد مسني الجوع ما آليت معه ألا امنع سائلا شيئا.

أعطى رجل امرأة سألته ما لا عظيما، فقالوا أنها لا تعرفك وإنما كان يرضيها اليسير، فقال : أن كانت ترضى باليسير فاني لا ارضي إلا بالكثير، وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي.

قال خالد بن صفوان: لا تطلبوا الحوائج في غير حينها، ولا تطلبوها إلى غير أهلها، ولا تطلبوا ما لستم له بأهل فتكونوا للمنع خلفاء.

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر: أرى نفسي تتوق إلى أمور ويقصر دون مبلغهن حالي – فنفسي لتطاوعني ببخل ومالي لا يبلغني فعالي.

رأى زياد على مائدته رجلا قبيح الوجه كثير الأكل فقال له : كم عيالك ؟ قال: تسع بنات، قال: أين هن منك؟ قال: أنا أجمل منهن وهن آكل مني، قال: ما أحسن ما تلطفت في السؤال وفرض له عطاء.

ثقافة العمل الطوعي من ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالتراث الشعبي وهذا جسدته كثير من الصور والملاحم على مر التاريخ القديم والحديث في السودان. (عربي،18).

تطورت الكيانات الطوعية الوطنية منها والعالمية تطورا هائلا من حيث الكيف في مختلف العمل الطوعي، حيث كانت المنظمات معنية بالعمل في مجال الإغاثة فقط، تطور العمل في حقبة الثمانينات ليصبح أكثر نشاطا في حقبة التسعينات في مجالات إعادة التعمير والتنمية وتقديم الخدمات الأساسية من صحة وتعليم ورعاية اجتماعية، أما في الحقبة الراهنة فقد باتت المنظمات معنية بمجالات البيئة والتنمية والمناصرة في مجال حقوق الإنسان ومكافحة الألغام والمرأة والطفل ودعم قيم وممارسات التطوع في المجتمع.

لقد شهد القرن العشرين التطور في رؤية جلية واضحة ونظرة ثاقبة إلى أهداف الشركات الخاصة ، واتجه الفكر الإقتصادي ليضع بصمته وليكون له أثراً واضحاً– كما يقول إبراهيم،15، في أثر تطبيق المسؤولية الإجتماعية علي أداء الشركات في تحديد طبيعة تلك الأهداف،حيث كانت النظرة الإقتصادية التقليدية والفكر الإقتصادي التقليدي ينظر لهذه الشركات على أن هدفها الوحيد هو تعظيم الربح من خلال تحقيق أكبر عائد للمستثمرين.

نحن في السودان لا ننفصل عن العالم بكل جديد في مجال العمل الطوعي وكل

ما يرتبط به من نظريات وعلم جديد هنا يتناول هذا البحث موضوع دور المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة وما تقوم به من دعم للعمل الإجتماعي الطوعي الإنساني.

برز مفهوم جديد في عالم الشركات والأعمال الخاصة وهو مفهوم (المسؤولية الإجتماعية للشركات)،وصار للقطاع الخاص دوراً في مساعدة الحكومات في سد النقص ومكملاً لدورها في عملية التنمية ،وهذا المفهوم يحمد له أنه جعل الشركات تحس بوجودها وسط المجتمع وأنها ليست بعيدة عن المجتمع أو معزولة عنه كما في السابق،لهذا سعت جادة في تغيير مفاهيمها القديمة لمفاهيم جديدة وبدلاً عن الإنتاج والربحية فقط صار لها دور في الأنشطة الإجتماعية التي تهدف إلى تنمية المجتمع والإستخدام الأمثل للبيئة ولعلها بذلك تكون قد التزمت أيضاً بعدد من المواثيق المهمة دولياً والتي منها إتفاقية ديسمبر1997م، (Philipe Quotlar & Nancylee .Corporate Social Responsibility Oblegations Cairo2011.p305.).

تنبهت الشركات الخاصة الى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية والربحية ، مثل هموم تنمية المجتمع والبيئة، والى ضرورة الأخذ بعين الإعتبار للأضلاع الثلاثة التي عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة وهي النمو الإقتصادي والتقدم الإجتماعي وحماية البيئة.(عبد الرحمن إبراهيم ، مرجع سابق ،23).

الشركات لم تعد تلك الكيانات الإقتصادية فقط ،بل صارت كيانات لها هموم وطنية بجانب مصالحها الخاصة في وطنها العاملة فيه.فالأصل في الكفاية الإقتصادية تحقيق الربح من جانب أصحاب الشركات ،ولأنها تعمل في بيئات إجتماعية واقتصادية بالغة التداخل والتعقيد،نجد ظهور هذه المفاهيم لتتحمل مسؤلياتها إما بضغط من جانب الحكومات أو من جانب المجتمع المدني أو المستفيدين من خدماتها أو المستهلكين أو

المجتمع الدولي.

هذا المفهوم مر بعدة مراحل وتطور خلالها نتيجة لتطورات سياسية وإقتصادية وإجتماعية ،وظهور مدارس إقتصادية وحركات مناهضة للرأسمالية وفضائح الفساد في الشركات الخاصة وإستمرار معاناة الدول النامية في ظروف إقتصادية تحقيق أهداف للمجتمع بصورة تلقائية ومن أمثال علماء الإقتصاد الذين أيدوا الفكرة ميلتون فريدمان(Milton Friedman) وقد كان هذا في فترة السبعينات من القرن الماضي ونظرته أن مفهوم المسؤولية تجاه المجتمع تحققها الشركة من خلال سداد الأجور للعاملين مقابل العمل الذي يقومون به،والمنتجات في شكل سلع وخدمات تقدم للمستهلكين مقابل ما يدفعونه من مال. .(عبد الرحمن إبراهيم ، مرجع سابق ،23)

وإعتبر أن سداد الضريبة للحكومات التي توفر الخدمات العامة للمواطنين نوع من هذه المسؤولية ،بل أن إحترام سيادة القانون عن طريق إحترامه جملة وخاصة في إحترام العقود المبرمة.وكان له رأي في أن الشركة أن قامت ببناء فلسفة للمسؤولية الإجتماعية–خارج ما ذكره – فهذا من شأنه أن يقلل أرباحها ويزيد تكاليف العمل، كما من شأنه إعطاء قوة إجتماعية للأعمال بشكل أكثر من اللأزم.

ومن وجهت نظري كباحث أن هذا الرأي وهذه النظرة التقليدية لم تعد مقبولة في اليوم، خاصة أن الشركات في الوقت الراهن تعنى بأكثر من مجرد تقديم السلع والخدمات وسداد ما عليها من ضرائب.ورغم أن دور الشركات في العقود الماضية بلغ مبلغاً في مجال التنمية والحوكمةالرشيدة وتطور تطوراً ملحوظاً ،فمن المتوقع أن يشهد هذا الدور مزيداً للتطور في المستقبل،وحددت الدراسات إلى إهتمام المستهلكين بالسلوك الأخلاقي للشركات فيما تقدمه من سلع وخدمات.

ومن المعلوم قديماً أن الشركات الخاصة ليست مسؤولة إلا أمام أصحابها لكن هذا القول لم يعد مقبولاً اليوم الذي يتسم بروح التنافس والمنافسة وتشابك العلاقات

والمصالح،وفي ظل التنافس يكون للمستهلكين عدة خيارات وخاصة في ظل المؤسسات المتخصصة مثل الهيئة العالمية للمواصفات والمقاييس Standardizations Organization (ISo)، وبظهور هذه المؤسسات صار المستثمرون يبحثون عن الأمان والإستقرار لإستثماراتهم ،في ظل تعرض بعض الشركات لغرامات مالية ضخمة نتيجة للمخالفات القانونية،مما أضاف ميزة أخرى غير التنافس في تقديم الأجود من الخدمات والسلع فدخل القلق والخوف من الوقوع في عدم مطابقة السلع والخدمات للمواصفات والمقاييس العالمية.

من أبرز من ساندوا هذا النهج العالم الإقتصادي (PaulSamuelsson) والذي يرى أن مفهوم المسؤولية الإجتماعية يمثل بعدين إقتصادي وإجتماعي معاً ،مشدداً على أن الشركات اليوم يجب ألا تكتفي بالإرتباط بالمسؤولية الإجتماعية ،بل يجب أن تغوص في أعماقها،وأن تسعى نحو الإبداع في تبنيها.

ومن خلال معايشتي كباحث عن التطبيق العملي لتجربة الخصخصة تبين أن دورها الإجتماعي والتزامها المادي يعد نوع من ضروب الإستثمار يعود على هذه الشركات بزيادة في الأرباح والإنتاج وتقليل الصراعات والنزاعات فيما بينها والعاملين فيها والمجتمعات التي تتعامل معها ،وفلسفتها هذه تزيد من إنتماء العاملين والمستفيدين بالنسبة لهذه الشركات وخير دليل على ذلك شركات الإتصال الكبرى بالسودان وما تقوم به من تمويل لأنشطة العمل الطوعي والعمل الإجتماعي.

كما ظهر أن القائمين على أمر هذه الشركات يرغبون في المشاركة الإجتماعية من باب الوطنية والمشاركة في العمل الإجتماعي الإنساني الذي يهدف إلى التنمية والمشاركة في العمل العام،وهذه الفلسفة مبنية على أن المسؤولية الإجتماعية ليست معزولة عن أهداف المجتمعات والدول وتطلعاتها ،وهذا يربطها بصورة أو بأخرى مع الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في مجالات عملها،كون المجتمع المدني

يراقب الحكومات والقطاع الخاص لمعرفة مردود ما تقوم به تجاه المجتمعات لذلك نجد عدد من الشركات العالمية قامت بدراسات لتقييم الآثار المترتبة على نشاطها من خلال عامليها ومستوى رفاهيتهم،والمجتمع المحلي والبيئة المحيطة بها، ثم المجتمع ككل.

أن المسؤولية الإجتماعية مهمة لا يمكن التغاضي عنها وتركها هكذا تمضي بلا توجيه أو تقييم أو بدون معرفة ما تحدثه من أثر لمجتمعها الذي تعمل فيه،الحديث عنها هنا لربطها بقضية تهم الجميع خاصة في مجال العمل الطوعي الذي توسع فهمه ولم يعد طوارئ وكوارث فقط.

العمل الطوعي اليوم يدخل في قضايا كبيرة أهمها قضية الفقر.وما يجعل المسؤولية الإجتماعية مهمة كونها تعتبر وسيلة للتخفيف من سيطرة العولمة وسطوتها،لأن القطاع الخاص والشركات تمثل جزءاً كبيراً وأساسياً في منظومة الإقتصاد الوطني.

عليه أصبح الإهتمام بالمسؤولية الإجتماعية مطلباً أساسياً للحد من الفقر من خلال التزام المؤسسات الإقتصادية (شركات محلية أو مؤسسات دولية)بتوفير الصحة،حماية البيئة ،القيام بعمليات تنمية الكادر البشري بالتدريب والتوظيف ورفع القدرات الكادر البشري.

لكل علم من العلوم النظريات التي تتوافق وتختلف معه فأن علم الإجتماع بما له من تداخل مع بقية العلوم الأخرى خاصة تلك التي ترتبط بتنمية المجتمعات سواء كانت إقتصادية أو سياسية أو مبادرات إجتماعية يمهد لها نظريات تتماشى وطبيعة هذا العلم الجديد مما يجعله يتكيف مع غالبية الموضوعات الجديدة.

المسؤولية الإجتماعية بما لها من دور في دعم أنشطة العمل الطوعي لها مفاهيم وتوافقت مع عدد من نظريات علم الإجتماع،أقرب النظريات بموضوع هذا البحث بعنوانه

ومضمونه كانت نظرية الدور بما لها من وضوح في تناول مثل هذا النوع من الموضوعات.

نظرية الدور لها مفاهيم يسقط جزء كبير منها على موضوع البحث (دور المسؤولية الإجتماعية في تمويل أنشطة العمل الإجتماعي)، فالدور المقصود هنا ليس دور الأفراد أو المجموعات ولكنه دور الشركات الخاصة عبر تمويل برنامج المسؤولية الإجتماعية والتي تقدم أموال وتنفذ مشروعات في نفس مجالات العمل الطوعي المعروفة.

تطبيقات النظرية:

نظرية الدور:

هي واحدة من النظريات التي تستخدم في الدراسات لبيان الإطار النظري وللتفسير والتوضيح،ويتم تطبيقها في هذه الدراسة على دور المسؤولية الإجتماعية للشركات والمؤسسات الخاصة في تمويل أنشطة العمل الطوعي .

بداية ظهور هذه النظرية كان في أوائل القرن العشرين ,وهي تعد من النظريات الجريئة في علم الإجتماع وتعتقد أن سلوك الفرد وعلاقته الإجتماعية إنما تعتمد على الأدوار , فضلاً عن أن منزلة الفرد الإجتماعية ومكانته تعتمد على الأدوار الإجتماعية ذلك أن الدور الإجتماعي ينطوي على حقوق وواجبات إجتماعية.فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله أما حقوقه فتحددها المهام والواجبات التي ينجزها في المجتمع علماً بأن الفرد لا يشغل دور إجتماعي واحد بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة وان الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل مختلفة فهناك أدوار قيادية ووسيطة وقاعدية والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة .

المؤسسة هي الوحدة النائية للتركيب الإجتماعي فضلا عن أن الدور هو حلقة الوصل بين المجتمع والفرد.

من رواد نظرية الدور:

ماكس فيبر الذي يري أن سلوك الفرد ويقصد به السلوك الإجتماعي هو نشاط أو حركة يقوم بها الرفد ويكون لها علاقة مباشرة مع وجود الأفراد الآخرين في المجتمع علماً بأن سلوك الفرد على ثلاث شروط هي:-

- وجود الدور الذي يشغله الفرد والذي يحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد.

– إستعمال الرموز السلوكية واللغوية المتعارف عليها من قبل الافراد عند القيام بالسلوك.

– وجود علاقة إجتماعية شرطية بين شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك الذي يقوم به شاغل الدور.

ومن روادها أيضاً العالم ألكون بارسونز حيث أضاف إليها في كتابه النسق الإجتماعي ما يلي:

–يعتقد أن الفرد لا يستغل في المجتمع دوراً واحداً وإنما يستغل أدواراً تكون موجودة عادة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة أن الدور الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة من الحقوق والواجبات.

– الأدوار داخل المؤسسة الواحدة تختلف بين قيادية وأخرى وسيطة ,وعلى الرغم من إختلاف الأدوار فيما بينهما فهي متكاملة وكل دور فيهما يكمل الآخر في المؤسسة الواحدة.

– يمكن تحليل النسق الاجتماعي إلى مجموعة مؤسسات ويمكن تحليل المؤسسات من الواحدة إلى أدوار إجتماعية يمكن تحليل الدور الواحد إلى حقوق وواجبات.

المبادئ العامة التي تقوم عليها نظرية الدور:

يتحلل البناء الإجتماعي إلى عدد من المؤسسات وتتحلل المؤسسات إلى عدد من الأدوار الإجتماعية وينطوي على الدور الإجتماعي الواحد مجموعة واجبات.

إذا كانت المؤسسة تؤدى أدوارها بصورة جيدة لابد أن تكون الأدوار متكاملة ولا يكون هناك تناقض في الأدوار.

تكون الأدوار الإجتماعية متصارعة أو معكوسة عندما لا تودي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة .عند تفاعل أدوار أخرى فإن كل دور يقيم الدور الأخر (الصادق أحمد عمر الحسن، دور مؤسسة التنمية الإجتماعية ، في تمويل المشروعات الصغيرة، ص: 1- 17).

عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع والعكس,والإتصال قد يكون مباشر أو غير مباشر.

من خلال هذا المبادئ فإن دور المؤسسات الكامل والجيد هنا يتضح بأنه مهم جداً ،فكل مؤسسة تؤدي دورها كاملاً حتى لا يكون هناك تناقض في الأدوار، بل على العكس تماماً تتفاعل الأدوار بينها وكل دور يقيم الدور الأخر.

تطبيقات النظرية على الدراسة :

يتحلل البناء الإجتماعي إلى عدد من المؤسسات منها الأسرة التي تتحلل إلى أفراد بذلك كل فرد فيها يؤدي دوره تجاه المجتمع ,وأيضاً دور المؤسسات تجاه الأفراد.

بعد أداء المؤسسة أو الفرد لدوره أو واجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية كانت أو إعتبارية ,فمؤسسات العمل الطوعي تعمل على تقديم مساعدتها للمجتمع والأفراد في شكل خدمات صحية وتعليمية وتوعوية وتدريبية وبيئية وصحية ومياه وأشكال أخرى وهي تقدم ذلك من خلال مبادئ العمل الطوعي والإنساني .

أما الشركات الخاصة فتؤدي أدوار تتعلق بخدمة ذات عائد مادي(إتصالات,بترول,مشروبات ,مأكولات,سيارات أو مختلفة أشكال الخدمات)فهي تقوم بهذا الدور الإقتصادي تجاه المجتمع وتراعي فيه الجودة والتمييز.وتشترك مع العمل الطوعي في عمل إجتماعي طوعي في مجالات تتعلق بنفس مجالاته التي يعمل فيها,مما يجعلها تقوم بدورين مهمين تجاه المجتمع أو الفرد الذي كلما تحسنت ظروفه

يحسن دوره في المجتمع ويرتفع سلوكه مما يجعلنا قادرين على التنبؤ بسلوك ذلك الفرد شاغل الدور.

والمؤسسات التي تعمل على تحسين أوضاع الأفراد سواء كانت طوعية أو شركات خاصة لديها برامج مسؤولية إجتماعية يجب عليها تدريبهم جيداً, وعليها أن تقوم بأدوار متكاملة.عندما لا تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وغير واضحة تكون هذه الأدوار متصارعة وهذا الصراع يؤدي إلى إنتكاسة الأفراد مرة أخرى إلى دائرة الحوجة والفقر وعند تفاعل أدوار المحتاجين والفقراء مع أدوار هذه المؤسسات فإن المؤسسات تعمل على تقييم الأفراد وكذلك الأفراد يقيمون المؤسسة. ومن المهم جداً القول بأن التركيب النفسي والأدوار الإجتماعية هي التي تحدد أخلاق الفرد فإذا صلح دوره وتحسنت نفسيته بالتالي يتحسن سلوكه وأخلاقه.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

1.دراسة طاهر محسن منصور وصالح مهدي محسن العامري :(2002م). (طاهر محسن منصور وصالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الإجتماعية بمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات ، دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الأردنية, المنظمة العربية للتنمية الإدارية 2002م)

تتلخص مشكلة البحث بأن هناكنقصاً كبيراً في موضوع المسؤولية الإجتماعية و أخلاقيات الأعمال سواء على صعيد البحوث والكتب أو على صعيد تدريس مساقات ذات علاقة بالموضوع من جانب ومن جانب آخر بوادر الإهتمام بمواضيع النزاهة والشفافية والحاكمية وتأطير علاقة الأعمال بالحكومة وتطوير مدونات أخلاقية ودساتير مهنية.

هدف البحث الأساسي هو إيجاد كتاب أو مرجع يكون نصاً منهجياً يجري تدريسه في قسم إدارة الأعمال بالجامعات.

إستخدم الباحثان منهج البحث الوصفي التحليلي وبعد إختبار الفروض والفراغ من تحليل البيانات توصلا إلى نتائج البحث والت من أهمها أن هذا المؤلف أتى لمساعدة الباحثين والطلاب في فهم كثير من الأمور التي تحمل أبعاداً إجتماعية وأخلاقية وتساعدهم في إجراء تقييم الأداء الإجتماعي لمؤسسات القطاع الخاص وجعله مرجع يستفاد منه في كتابة المدونات والإلتزامات الأخلاقية(الدساتير الأخلاقية لأعمال هذه المؤسسات ومسؤوليتها تجاه المجتمع).

من أهم توصيات البحث أن يتم الإرتقاء بمستوى الأعمال وتحسين مستوى رفاهية المجتمع وحث مؤسسات القطاع الخاص بأن تتحمل مسؤوليتها في توعية المجتمع ونشر ثقافة تحمل المسؤولية الإجتماعية فيما بينها والمجتمع والإلتزام بمعايير الأخلاق عند

تقديم الخدمات والمنتجات وعند إتخاذ القرارات الإدارية.

وجه الشبه بين دراسة الباحثين وبحثي هو الإتفاق في الإهتمام بالمسؤولية الإجتماعية كموضوع له أهميته في الوقت الراهن خاصة في الأعمال وتوثيق العلاقات بين مؤسسات القطاع الخاص والدول (الحكومات) من أجل أدوار فاعلة ومتكاملة.

وأن كان هناك أوجه في التباين والإختلاف بين دراسة الباحثين وبحثي نجد أن بحثهم ركز على المسؤولية الإجتماعية من ناحية أخلاقيات العمل مع تركيزهم لإيجاد وعمل منهج أو مرجع يفيد الدارسين والباحثين في المساقات العلمية والعملية ذات الصلة، بينما يركز هذا البحث في الجمع بين العمل الطوعي والمسؤولية الإجتماعية بمعنى أثر تطبيق أنشطة العمل الطوعي بالإستفادة من المسؤولية الإجتماعية التمويل.

2.دراسة: وهيبة مقدم (2014م): (وهيبة مقدم، المسؤولية الإجتماعية للشركات من منظور الإقتصاد الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية،2014م).

كانت المشكلة التي حاولت الباحثة تناولها هي موضوع المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة من منظور إسلامي لأنه لم ينل حظه الكافي من التأصيل الشرعي والتأصيل العلمي، على الرغم من رسوخ مفاهيمه في تعاليم الشريعة الإسلامية.

هدف البحث الرئيس هو إبراز تميز الفكر الإداري الإسلامي وشموليته للمسؤولية الإجتماعية للشركات من منظور إسلامي.

أستخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي، وخرجت بنتائج مهمة منها عدد من المؤسسات خاصة الإسلامية منها على تلتزم بالتشريعات الإسلامية على أداء المسؤولية الإجتماعية وهي تتعدى العمل الخيري والتطوعي.

توصيات البحث تلخصت في جوانب مهمة منها إن أداء المسؤولية الإجتماعية في الإسلام واجب ديني وفضيلة إسلامية سبق بها الإسلام الأفكار والنظم المعاصرة،وواجب المسلمين أداء هذه المسؤولية إستجابة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم قبل أن تكون تقليداً أو تنفيذ لإتفاق عالمي أو دعوات من منظمة مستوردة.

دعوة المفكرين في الاقتصاد الإسلامي والإدارة الإسلامية إلى البحث والدراسة في هذا المفهوم من أجل تطويره والإعلام عنه وتعريف رجال الأعمال من المسلمين بمبادئه وخصائصه.

صياغة نظرية عن المسؤولية الإجتماعية للشركات لدعم الفكر الإداري الإسلامي في ظل توفر كل أركانها الصحيحة،ونشر هذا الفكر الذي يؤكد أن الإسلام شريعة خالدة متوافقة مع متطلبات الحياة الإنسانية والإجتماعية.

وجه الشبه بين دراسة الباحثة وبحثي هو إهتماماً معاً بموضوع المسؤولية من حيث التعريف،الأهمية، الأهداف، الدوافع والمرجعيات.

وجه الإختلاف بين دراسة الباحثة وبحثي هو أن تركيز الباحثة أنصب على إعادة إكتشاف الموضوع ومدى إرتباطه بالتأصيل في الشريعة الإسلامية ومن ثم ربط مفهوم المسؤولية الإجتماعية بالفكر الإداري ، والهدف من ذلك التأصيل الشرعي والعلمي في آن واحد لهذا المفهوم من منطلق إسلامي .ومع إتفاق تام وإعتراف بكل ما جاء في دراسة الباحثة من ناحية التأصيل ينصب إهتمامنا وتركيزنا على توحيد الجهود والإستفادة من الموارد خاصة المالية في ربط المسؤولية الإجتماعية بكلياتها بأنشطة العمل الطوعي ومنظماته الوطنية لإيجاد نوع من التكامل في سد حاجة المجتمع ومكافحة فقره والقفز به لمستوى الحياة الكريمة،وكل هذا لا يخرج عما ذكر مع إختلاف في درجة التركيز.

3. دراسة: عبد الرحمن إبراهيم ،(2014م). (عبد الرحمن إبراهيم ، أثر تطبيق مفاهيم المسؤولية الإجتماعية على أداء الشركات ، رسالة ماجستير ، جامعة أفريقيا ، 2014م).

مشكلة البحث تلخصت من وجهة نظر الباحث في عدم نيل موضوع (أثر تطبيق مفاهيم المسؤولية الإجتماعية على أداء الشركات نفسها) حظه الكافي من التسويق الإجتماعي (الإعلان والنشر)،وعلى الرغم من ما قامت وتقوم به من مشروعات إجتماعية لا توجد كتب أو مراجع توثق لذلك،فجاءت دراسة الباحث لترسيخ مفهوم المسؤولية الإجتماعية والإجابة بشكل واضح عن أثر تطبيق مفاهيم المسؤولية الإجتماعية على أداء الشركات تطبيقاً على شركة النيل للبترول .

هدف البحث الأول هو إيجاد مرجعية علمية وأكاديمية من أثر تطبيق مفاهيم المسؤولية الإجتماعية على الشركات ولفت نظر الشركات والمهتمين للفائدة التي تجنيها من تطبيقها لمفهوم المسؤولية الإجتماعية.

منهج البحث تميز فيه الباحث عن من سبقوه مع استخدامه للمنهج الوصفي التحليلي بإستخدام دراسة الحالة التي طبقها على شركة بترولية.

توصل البحث إلى تحقق فرضيات البحث الثلاث وكانت أهم التوصيات الإهتمام بدور المسؤولية الإجتماعية من قبل الإدارة العليا،الإعلام والنشر لأنشطتها بوسائل الإعلام المختلفة ،توزيع المشاريع جغرافياً وذلك على كل مناطق العمل.

وجه الشبه بين دراسة الباحث وبحثي إتفاق بحثي مع هذه الدراسة وصاحبها في ترسيخ مفهوم المسؤولية الإجتماعية ومعرفة مدى استفادة الشركات من أثر تطبيقها للمسؤولية الإجتماعية.

وجه الإختلاف بينا هو أن دراسته تركز على فائدة الشركات نفسها ونشرها

وتعريفها وما تقوم به من مشروعات ،بينما يركز هذا البحث عن كيفية الاستفادة من الخبرات الطوعية في تنفيذ الأنشطة الطوعية وحل معضلة التمويل عبر برنامج المسؤولية الإجتماعية.

4.دراسة (ورقة بحثية): حسين عبد المطلب الأسرج 2011م: (حسين عبد المطلب الأسرج ، دور المسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع، 2011م)

مشكلة البحث حددها في الغموض وعدم دراية كافية من جانب كل من الأفراد والشركات والمجتمع العربي ككل بمفهوم المسؤولية الإجتماعية للشركات وأبعادها ومدى تطورها ومدى فاعلية المفهوم وكيفية بلورته والإفادة منه.

وهدف من خلال بحثه إلى تفعيل دور المسؤولية الإجتماعية للشركات في التنمية الإقتصادية والإجتماعية في المجتمع العربي من خلال شحذ مواردنا المحلية والاعتماد عليها أو توظيفها للتنمية وتقليل الإعتماد على المساعدات الخارجية.

منهج البحث مثل بقية الباحثين إستخدم المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي وتوصل إلى نتائج مهمة منها تحمل الشركات لمسؤوليتها الإجتماعية يحقق العديد من الفوائد للمجتمع المحلي والشركات معاً وتتمثل في تقديم سلع ومنتجات صحية للمجتمع والمحافظة على البيئة نظيفة خالية من التلوث وزيادة ولاء الموظفين وتمتع الشركة بالمصداقية وخلق علاقات جيدة مع المساهمين وغيرهم من أصحاب المصالح.

توصيات البحث تلخصت في قيام الجهات المعنية بتوفير البنية التحتية اللأزمة لإدارة الشركات للمسؤولية الإجتماعية وعلى وجه الخصوص الأنظمة وتوفير المعلومات على ضوء الإحتياجات الفعلية للمجتمع ، وسن التشريعات التي تكفل توفير عنصري الشفافية والإفصاح.

أوجه الشبه بين دراسة الباحث وبحثي في الإهتمام بالمسؤولية الإجتماعية

كونها تحدث تغيير في الجوانب الإقتصادية والإجتماعية وتهتم بتوفير البيئة المناسبة لممارسة المسؤولية الإجتماعية.

أن كان من إختلاف بين دراسة الباحث وبحثي، تركيز بحثي على الجانب الطوعي ودوره في إحداث تغير في الجانب الإجتماعي بإستفادته من الدعم الذي تقدمه المسؤولية الإجتماعية وينعكس بصورة ما على الإقتصاد ولا يهمل البحث ما ذكر سابقاً عن التزام هذه الشركات والجهات المعنية بعامل البيئة التي يمارس فيها مفهوم المسؤولية الإجتماعية.

5.دراسة أم سلمة محمد إسماعيل:2013م: (أم سلمة محمد إسماعيل ، دور منظمات المجتمع المدني في الشراكة في المسؤولية الإجتماعية ، تجربة الإتحاد العام للمرأة السودانية نموذجاً ، رقة بحثية، قاعة إتحاد المصارف ، 2012م).

مشكلة الباحثة هي محاولة إبراز جزء من دور منظمات المجتمع المدني في شراكتها مع المسؤولية الإجتماعية بالإسقاط على الإتحاد العام للمرأة السودانية وسيدات الأعمال السودانيات(تجربة الإتحاد العام للمرأة السودانية).

هدف البحث هو الدفع بدور المرأة السودانية تحديداً في النهضة بالمرأة والأسرة من خلال برامج المسؤولية الإجتماعية ودفعها من خلال مبادرات تهدف إلى: تدريب المرأة على مفهوم المسؤولية الإجتماعية ونشر ثقافتها. وكذلك تبني المسؤولية الإجتماعية لمشروعات تنمية المرأة عكس تجربة منظمات المجتمع المدني في المسؤولية الإجتماعية (الإتحاد كنموذج) ، كون العمل الطوعي يعتبر ركيزة شاملة لإحداث التنمية بأبعادها الإنسانية والإجتماعية والإقتصادية.كما تعتبر مؤسسات المجتمع المدني من الآليات الهامة في إنفاذ الإستراتيجيات والسياسات والبرامج.

منهج البحث المستخدم الوصفي وتوصلت الباحثة إلى نتائج مهمة منها أن

تنمية المرأة إجتماعياً واقتصادياً وسياسياً إنما يتم عن طريق المشاركة في المسؤولية الإجتماعية فتتحقق فوائد كثيرة للمجتمع والشركات ومنظمات المجتمع المدني عامة والعمل الطوعي خاصةً.

هذه الدراسة الأخيرة التي ركزت على المفهوم من خلال الدفع بالمرأة للإستفادة من برامج المسؤولية الإجتماعية تحديداً (تجربة الإتحاد العام للمرأة السودانية) وذلك بعكس تجربة المسؤولية الاجتماعية في دعم مشروعات تنمية المرأة وجعل الإتحاد العام للمرأة السودانية نموذجاً يتفق الباحث مع الدراسة الخامسة في أن هذا المشروع يخدم السلام الإجتماعي والتنمية في حال تفعيل دور المسؤولية الإجتماعية في مثل هذه الشركات.، وخلصت الدراسة لتوصيات مهمة خاصة فيما يلي جانب خدمة المشروعات للسلام والتنمية.

بحمد الله أتفق الجميع في هذه الدراسات على أهمية المسؤولية الإجتماعية ودورها وما يمكن أن تلعبه في عدة مجالات كانت هي محل الخلاف بين الجميع ،ومن المفيد لمن أراد الحديث عن المسؤولية الإجتماعية الإهتداء بمثل هذه التجارب التي أفادتني كباحث في مجال جديد وحيوي وجعلتني أرى نقاط القوة والضعف في مثل هذه الموضوعات.

الفصل الثالث

المسؤولية الإجتماعية والعمل الطوعي

المبحث الأول : تاريخ ومفهوم المسئولية الإجتماعية.

المبحث الثاني: العمل الطوعي.

المبحث الثالث: دور المسؤولية الإجتماعية في العمل الطوعي.

الفصل الثالث

المسؤولية الإجتماعية و العمل الطوعي.

المبحث الأول : تعريف ومفهوم المسؤولية الإجتماعية

الشركات الخاصة والأعمال الخاصة قديماً كانت تقوم على نظرية رأسمالية بحتة هدفها تحقيق الربح والمنفعة المالية والاقتصادية وأنجح الشركات تلك التي تحقق أرباحاً سنوية تتضاعف عاماً بعد عام،تلك كانت مقاييس وتقييم الشركات في بناء سمعتها التجارية وضمان إستمرارها في سوق المنافسة، ولما كان العالم في حركة دائمة وتطور مستمر فقد بدأت مفاهيم جديدة في الظهور فسرها المهتمون بتفاسير كثيرة ،وفي ظل التطورات المتسارعة في جانب التقانة والتكنولوجيا والاقتصاد والإدارة. شهد القرن العشرين التطور في رؤية جلية واضحة ونظرة ثاقبة إلى أهداف الشركات الخاصة،مثلما شهد تطوراً في عدة مجالات تتعلق بهذه الشركات الخاصة نفسها وفي ظل الزيادة المتطردة للبشر عاما بعد عام كان لابد من مبادرات إجتماعية وشركات ذكية وبرامج جديدة ، واحدة من هذه المبادرات هي ما يعرف بالمسؤولية الإجتماعية للشركات وما قامت وما تقوم به من تمويل لأنشطة عمل طوعية إنسانية.

المسؤولية الإجتماعية موضوع قديم مستحدث تفردت وأنفردت به كل الشرائع السماوية والتي كان مسك ختامها الإسلام الذي كان يدعو إلى كل ما ينفع الناس، وليس مصادفةً أن يهتم الإسلام بالعمل الطوعية والمسؤولية الإجتماعية منذ فجر الإسلام الأول على الرغم من أن الشركات الخاصة سابقاً كانت في شكل قوافل، وكان ما يربحه الصحابة الكرام يجعلون جزءاً منه لصالح المجتمع المسلم بكل سماحة وطيب نفس ولكن مسمياتها عندهم لم تكن فقط تسمى حين تخرج أرباح بل هي

(صدقات) لتمول بها مشروعات طوعية كما فعل عثمان بن عفان رضي الله عنه في

شراء بئر ليشرب منها المسلمون وأقره عليها الرسول صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه.
ولما كان العلم يتقدم فإنه يعود إلى الوراء ليخرج ذات الموضوعات في ثوب جديد وبمصطلحاتٍ جديدة يجب أن نقف عندها ونتعرف على مفاهيمها.

تعاريف المسؤولية الإجتماعية كثيرة منها:

أولاً :المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة(CSR) :

كما في بقية العلوم لا يوجد تعريف محدد يتفق حوله الجميع ،ولكن هناك العديد من التعريفات العامة التي يتم الإتفاق عليها، بالتالي فأن تعريف المسؤولية الإجتماعية للشركة الخاصة ليس على درجة من الثبات بل ديناميكي واقعي متطور يتوافق مع المتغيرات الراهنة ،وهو يختلف باختلاف وجهات النظر في تحديد شكل هذه المسؤولية،فالبعض يراها بمثابة تذكير للشركات الخاصة بمسؤولياتها وواجباتها تجاه مجتمعها الذي تنتسب إليه ، بينما يرى البعض أنها مبادرة إختيارية تقوم بها الشركة المعنية بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع دون ضغط أو مؤثر.

رأي أخر أن المسؤولية الإجتماعية هي صورة من صور الموائمة الإجتماعية التي تتحلى بها الشركات للتكيف مع مجتمعاتها.والملاحظ أن الآراء جميعها تتفق من حيث مضمون المفهوم.

عرفها الغالبي والعامري ،1بأنها التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة من الأنشطة الإجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث ،وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان وغيرها كما سبق ذكره هو التزام على الشركة تقوم به طوعاً وإختياراً لمساعدة المجتمع حولها من أجل حياة أفضل.

عرفتها الإداريين الأمريكيين (الصريفي، المسؤولية الإجتماعية

للإدارة،17) بأنها إستجابة إدارة الشركات الى التغير في توقعات المستهلكين والإهتمام العام بالمجتمع والإستمرار بإنجاز المساهمات الفريدة للأنشطة التجارية الهادفة الى خلق الثروة الإقتصادية.

ويركز هذا التعريف فقط على ما يتوقعه المستهلك من سلع وخدمات مما يجعل الشركات تركز على جانب المواصفات والجودة فالمسؤولية الإجتماعية عرضت كونها التزام للشركة تجاه المجتمع العاملة فيه بالإضافة الى مراعاة مصالحها الذاتية.

عرفها الباحث هولموس (طاهر محسن منصور ، وائل محمد صبحي ، منظور منهجي متكامل الإدارة الإستراتيجية ،524 / 2009م)المسؤولية الإجتماعية التزام المؤسسات تجاه المجتمعات التي تمارس فيها أنشطتها و أعمالها عن طريق المساهمة بمجموعة من الفعاليات الإجتماعية مثل محاربة الفقر،وتحسين خدمات الصحة ،مكافحة التلوث ،وإيجاد فرص عمل ،والمساهمة في حل مشاكل النقل والمواصلات والتعليم والإسكان وغيرها.

يعرفها البك الدولي(الاسرج، مجلة العلوم، 2014) بأنها التزام أصحاب النشاطات الإقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشته بأسلوب يخدم الإقتصاد والتنمية في آن واحد ، كما أن الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب أن يكون بمبادرة داخلية وقوة دفع ذاتية من داخل صناع القرار في المؤسسة.

بيتر دريكر يعرف المسؤولية الإجتماعية بأنها واجب المؤسسة أن تعمل على تحقيق الأرباح الكافية لتغطية المنصرفات المستقبلية حتى تتمكن من القيام بواجبها تجاه البيئة.(مهدي ،المسؤولية الإجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظم المعلومات، 2015،2م).

يعرفها كيت ديفنز وبلومستروم المسؤولية الإجتماعية بأنها التزام المؤسسة بأن تضع نصب عينها خلال عملية صنع القرار الآثار والنتائج المترتبة عن هذه القرارات على النظام الإجتماعي الخارجي بطريقة تضمن إيجاد توازن مطلوب بين تحقيق الأرباح الاقتصادية المطلوبة والفوائد الإجتماعية المترتبة على هذه القرارات،ويركز التعريف الذي وثق له كيت (حسام بسكرا، المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات، باحث ، الجامعة العربية، 2014) على تصحيح الآثار السالبة التي تنتج من بعض أنشطة الشركات والموازنة بين الأرباح وخدمة المجتمع.

ذات المصدر أورد تعريف كارول يذهب هذا العالم في تعريفه بأن المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة هي جميع القرارات والفلسفات والطرق والأفعال التدبيرية التي تغير من رفاهية المجتمع،وهو يركز في تعريفه على الهداف الأساسية للأعمال وهي العائد المادي والربح بما يتوافق مع رفاهية المجتمع المعني.

ترسيخاً لمفهوم المسؤولية الإجتماعية نعرض بعض التعريفات الدالة على مفهوم المسؤولية الإجتماعية دافث يعرف المسؤولية الإجتماعية بأنها واجب إدارة المنشأة الأساسي في إتخاذ القرارات المهمة والفعالة بطريقة تحقق رفاهية المجتمع وتقود الى تنميته وتحقق مصالحه.

فرانكلين إستريرر يعتقد أن المسؤولية الإجتماعية تمثل توقعات المجتمع لمبادرات منشآت الأعمال في مجال المسؤولية الإجتماعية الذي تتحملها تجاهه،بما يتجاوز الحد الأدنى للإذعان القانوني ،وبصورة لا تضر بقيام المنشأة بوظائفها الأساسية للحصول على عائد إستثمار مناسب.

ولعل هذه التعريفات من منظور غربي ،وبخصوص تعريف الإسلام بأنها التزام المؤسسة بتوظيف جهود العاملين فيها لصالح المجتمع في نظرة شاملة (العامل–المؤسسة–البيئة)حسب المبادئ الإسلامية كما ذكر (بروفيسور ميرغني عثمان بن عوف

، مفهوم المسؤولية الإجتماعية تقويمية إصلاحية ورقة بحثية سبتمبر 2011م ، مؤسسة التنمية الإجتماعية ، 7)، المؤتمر الثالث للمسؤولية الإجتماعية2012م وذكر عنها جملة من النقاط أهمها أن المسؤولية الإجتماعية هي منظومة عالمية تؤسس لقواعد مشتركة من السلوك والممارسة المنضبطة للأفراد والمجموعات والمؤسسات للحافظ على الإنسان والكون وحقوق الأجيال القادمة.

والمسؤولية الإجتماعية هي مواصفات إختيارية مبنية على التشاور والاتفاق بين الشركاء وتشتمل على حزمة من الضوابط والإجراءات والآليات للتفكير والعمل والرقابة.

والمسؤولية الإجتماعية هي نظام محاسبي منصف بمستوى ((الكل يحاسب الكل))خاصة فيما يتعلق بالإهمال والتقصير والتعدي على حقوق الغير.

ومن تعريفاته أعلاه نجده يركز على حقوق الإنسان على الشركات من ناحية الممارسات أنشطتها إن تحافظ على البيئة بعدم تلويثها،وعلى الإنسان أن لا يسرف في إستعمال الموارد النادرة نسبياً أن يأخذ ما يكفيه ويترك الباقي للأجيال القادمة أما المفهوم الثاني يتحدث عن طريق القوانين والتشريعات التي تنظم أعمال الشركات ونظام المحاسبة والشفافية بين الشركات والحكومات هو موضوع تعريفه الثالث.

ومن وجهت نظري الخاصة أرى إن المفهوم السائد للمسؤولية الإجتماعية يتلخص في بعدين أساسيين أولهما داخلي يتمثل في إسهام المنظمة أو الجهة في تطوير قدرات العاملين وتحسين حياتهم أما البعد الثاني خارجي ينعكس في مبادرات الشركة في التدخل لمعالجة المشاكل التي يعاني منها المجتمع.

وهذه المفهوم يشاركني فيه الرأي جبارة (جبارة محمد جبارة ، منظمات المجتمع المدني والمسؤولية الإجتماعية ،ورقة بحثية ، المؤتمر الثالث للمسؤولية الإجتماعية ، قاعة الصداقة، 2012م).

دور المسؤولية الإجتماعية كبير جداً ويعمل مع العمل الطوعي في تحقيق التنمية والسلام الإجتماعي لأنها التزام مستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة مادياً في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل.

إذاً من خلال كل هذه التعريفات التي تتفق في مفهومها الواسع والمتطور على ضرورة ممارسة المسؤولية طواعية وإختياراً لتقديم خدمة للمجتمع في مواجهة مشكلاته وقضاياه ذات الطابع الإنساني .

وهي ممارسة يجب أن تؤكدها وتعززها وتسندها التشريعات والقوانين الخاصة بالمجالات العديدة والمختلفة ذات الصلة بالمفهوم الواسع لفكرة المسؤولية الإجتماعية.فالمسؤولية الإجتماعية بكل صورها وأشكالها هي مبدأ والتزام أخلاقي وعليه كل الممارسات المرتبطة بها ممارسات أخلاقية بالدرجة الأولى،عليه يجب دعمها من خلال التشريعات والقوانين حتى لا تتضرر مصلحة الفرد والجماعة أو الشركة نفسها.

وهذا الرأي تسنده التعاريف السابقة التي يمكن أن نستخرج منها عدة مبادئ منها:

- الإلتزام بالمسائل المتعلقة بالمواصفات والمقاييس وحماية المستهلك.
- حماية البيئة وحسن إستخدام الموارد.
- مكافحة الفساد وتجنبه.
- الإهتمام بقوانين العمل عموماً وعمالة الأطفال بشكل خاص.
- الإهتمام بالنشاط الإستثماري وما يترتب عليه.

لان كل هذه الموضوعات نجدها مضمنة بوضوح في المفهوم الذي تعرضت له التعريفات السابقة ،ويؤكد ذلك أيضاً ويثبته العشر مبادئ التي حددتها الأمم المتحدة في عهد أمينها العام السابق كوفي أنان،ومع كون المسؤولية الإجتماعية منطلقة من

كونها عملاً طوعياً وإختيارياً إلا أنه من الضروري محاولة الالتفات الى الممارسات والجهات المرتبطة بها لأنها مسؤولية أخلاقية.

لقد جاءت توصيات المؤتمر الثالث للمسؤولية الإجتماعية تحمل كثير من التوصيات والتي منها أنشأ المجلس الأعلى للمسؤولية الإجتماعية،وقد سبقه بعام من هذا القرار مجلس ولاية الخرطوم للمسؤولية الإجتماعية بقرار رقم(51) لسنة 2011م من والي ولاية الخرطوم وكان عدد عضويته 32 شخص وتم ترفيع العدد في عهد الوالي الحالي الى130شخص جلهم من ممثلي الشركات الخاصة(المسؤولية الإجتماعية) و يمثل الوالي رئيساً له.

ولاشك أن هذا المجلس له دور مهم ومهام كان المرجو منها تنظيم وتنسيق الأنشطة والجهود الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية ،وتعزيز البرنامج بإرادة سياسية قوية تدفع بمستقبل العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية وما تقدمه من تمويل لأنشطة في مجالات تخص المجتمع خاصة أنشطة ومجالات العمل الطوعي الى الأمام.

المسؤولية الإجتماعية في مفهومها الواسع تزايدت مع تطور المجتمعات وإتساع العمل الخاص ومنشأته، وما يقال أن المسؤولية الإجتماعية صارت واقعاً سواء كانت مفروضة أو طواعية فهي في كل الأحوال تسعي لكسب رضاء المجتمع المحلي العاملة فيه،وبيئته المحيطة ومن ثم المجتمع عامة.

الفرق في ممارسة وتطبيق المسؤولية الإجتماعية يختلف من قارة لأخرى مما يعني أنها في الدول المتقدمة هناك إقتناع كبير بأهميتها كممارسة لها مردود إيجابي ممتاز ليس على المجتمع فقط بل يتعداه الأثر الإيجابي ليشمل الشركات نفسها في إزدهار نشاطها وإتساع إستثمارتها وزيادة في أرباحها وهذا بالضرورة يخلق لها إستقرار وإستدامة في العمل.

من هذا الباب فالمسؤولية الإجتماعية صارت مهمة جداً ولكن الموضوع الجوهري هو بأي شكل تقدم خاصة في ظل عصر العولمة والسرعة والتخصصية والانفتاح وما يشهده العالم من في جزء منه من ويلات وحروب وكوارث ،مما يزيد المشكلات الإجتماعية خاصة الفقر والبطالة.وعلى الرغم من ما تقوم به المسؤولية الإجتماعية من أنشطة وممارسات وسلوكيات متعددة ومتنوعة تحكم بعضها المبادرات الطوعية بينما ينظم البعض الآخر بقوانين خاصة ،ويقول محمد خير ،المسؤولية الإجتماعية في التشريعات السودانية،مؤتمر المسؤولية الإجتماعية الثالث،2012م- (بأن الممارسات والأنشطة الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية ليست قاصرة على منشآت الأعمال وحدها وإنما لمنظمات المجتمع المدني بكافة أشكالها دور أساسي في ذلك ،فضلاً عن الدور الحكومي الموجه والمحفز والداعم لتلك الأنشطة والممارسات).

وهنا تتضح لنا كلياً شكل هذه العلاقة أو التوأمة أن جاز التعبير بين العمل الطوعي والمسؤولية الإجتماعية، هذه العلاقة تحتاج الى تنسيق فعال ورباط يقوي منها حتى يكمل كل منهما دور الآخر وتكون الفائدة كبيرة لصالح المستفيدين والمجتمع عامة.

ونتلمس من قوله حرص الدولة وإهتمامها بهذه العلاقة لأن الحكومات في كل دول العالم تحتاج لسد النقص في كافة المجالات حتى ينعم المجتمع ويصل الى حد الرفاهية.

من هذه التعاريف نخلص لحقيقة حول مفهوم المسؤولية الإجتماعية والتي هي من وجهة نظر البعض تعتبر عقداً بين هذه الشركات (منشأة الأعمال) والمجتمع تلتزم بموجبه الشركة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع المصلحة العامة.

من وجهة نظر أخرى المسؤولية الإجتماعية ليست فقط التبرع بالمال للمشروعات التنموية والخيرية وإنما هي تتعداه الى عدد من المبادئ ومجالات العمل التي يجب أن تلتزم بها هذه الشركات بما يعود بفوائد أكبر للمجتمع والدولة ويجنبها كوارث وأزمات بيئة وإقتصادية وإجتماعية تكون تكاليفها كبيرة إذا وقعت ،مما يدلل على الدور الكبير

الذي تلعبه المسؤولية الإجتماعية والتي لها عشر مبادئ هي التي تحكم المسؤولية الإجتماعية.

أنواع مبادرات المسؤولية الإجتماعية:

تقوم مبادرات المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة على مرتكزات تتدرج تحتها التزامات المسؤولية الإجتماعية لهذه الشركات (Philipe Quotlar & Nancylee Corporate Social Responsibility Oblegations Cairo2011.p.83-40) في ست مجالات أساسية وهي :

الأول : الترويج للقضايا الإجتماعية cause Promotions وتعني تقديم مساعدات عينية أو مالية أو موارد مؤسسية لزيادة الوعي مخصصة لقضايا إجتماعية محددة مثل قضايا الجوع وتعليم الأطفال.

الثاني :التسويق المتصل بالقضايا cause-Related Marketing في هذا النوع يكون للمؤسسة نسبة تخصصها من إجمالي الإيرادات لقضية محددة لكن هذه النسبة ترتبط بحجم المبيعات ويكون النشاط مربوط بفترة زمنية محددة لمؤسسة خيرية محددة مثل سرطان الأطفال والبرامج الموسمية.

الثالث:التسويق الإجتماعي المؤسسي corporate Social Marketingوهذا تنفذ فيه حملة واحدة لتغيير سلوك بهدف تحسين الصحة العامة مثل الإقلاع عن التدخين أو السلامة المرورية أو البيئة عدم قطع الأشجار ورمي الأوساخ ، التخلص من النفايات الطبية أو تشجيع للرياضة والمنافسات الشبابية.

الرابع:العطاء الخيري المؤسسي Corporate PHilanthropyوهو دعم مباشر لمرة واحدة وهي مبادرة تقليدية لكنها تسهم في حلول سريعة تساعد في بعض المواقف.

الخامس: التطوع المجتمعيCommunity Volunteering ويقصد بها تطوع العاملين والموظفين من الشركة نفسها من أجل تنفيذ عمل خيري كما في موسم رمضان وحملات النظافة وغيرها من الأنشطة.

السادس: ممارسات الأعمال المسؤولة إجتماعياً Social Responsible

Business Practices تتبنى إقامة مشروعات إستثمارية إختيارية خدمة وتنمية للمجتمع مثل تدوير النفايات صناعة أجبان وتجفيف بصل وغيرها من المشروعات التي تترك للمجتمع أو الدولة لإدارتها.

فؤائد تطبيق المسؤولية الإجتماعية:

تتجلى الفوائد المترتبة على تطبيق وتفعيل هذه المبادرة في إشراك قطاع الأعمال في الولاية في مشاريع التنمية الإجتماعية ومشاريع الولاية فيما يتعلق بحماية البيئة والمحافظة عليها .

إستفادة قطاع الأعمال من الفرص المتاحة التي تأتي كنتيجة طبيعية للعرفان لما يقدمه هذا القطاع من دعم للمجتمع والمحافظة على بيئته ، حيث تحظى الشركات والمؤسسات التي تتحمل مسؤوليتها الإجتماعية بسمعة طيبة لدى مواطني الولاية مما يساهم في زيادة أرباحها ويتيح لها فرص أكبر وأفضل .

تساهم المسؤولية الإجتماعية في وضع خارطة لأولويات حكومة الولاية فيما يتعلق بالتنمية والبيئة والعمل على تنفيذها بإشراك فعال لقطاعات الأعمال وغيرها من القطاعات يساهم في توفير موارد الولاية المالية ويحقق تطلعات ورغبات قطاع الأعمال.

تنسيق الأنشطة والأعمال الخيرية التي يقوم بها المجتمع وبقية القطاعات خاصة العمل الطوعي الذي سيشهد في العام 2016م ما يعرف بسودنة العمل الطوعي بالبلاد وتنظيمها يحقق فائدة مهمة هي (وصول البر والخير لمن يستحقه) .

كما تساهم المسؤولية الإجتماعية في إدارة المخاطر والأزمات والكوارث الطبيعية من خلال إتخاذ موقف إستباقي مبكر تجاه المهددات التي تحيط بالمواطنين مثل العولمة والسيول والفيضانات وما إلى ذلك .

تقاسم وتبادل الممارسات الحسنة والدروس المستفادة بين قطاع الأعمال والقطاع الحكومي وغيره من القطاعات ذات الصلة من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من

عمل بها.

كما تساهم المسؤولية الإجتماعية ولو بقدر معلوم في إيجاد وتقديم حلول عملية لمشاكل معاصرة تتعلق بالتوظيف و التخفيف من نسبة البطالة وما إلى ذلك .

تحلي الشركات وقطاع الأعمال بروح المواطنة والصادقة ذلك من خلال الإسهام في مشاريع التنمية المستدامة في سياق يشارك أصحاب المصلحة متعددة الأطراف .

الإستفادة من قدرات الأمم المتحدة العالمية على الوصول إلى الأعمال التجارية وقطاع العمل والمجتمع المدني وغيرها من أصحاب المصلحة فضلاً عن الإستفادة من قدرات الأمم المتحدة التنظيمية .

ولتحقيق مسؤولية إجتماعية فاعلة لأبد من التوعية بأهمية المسؤولية الإجتماعية ونشر ثقافتها بصورة جيدة، مع ضرورة تقديم الشكر لهذه الشركات المساهمة لما يبذل من عمل في إطار أولويات حكومة الولاية فيما يتعلق بالتنمية المستدامة وحماية البيئة . لأبد أيضاً من عقد السمنارات وورش العمل اللازمة للتشاور والتفاكر حول تطوير الوسائل التي يتم من خلالها إشراك قطاع الأعمال في الهم الوطني والمحلي .

المبحث الثاني: العمل الطوعي (المفهوم –المبادئ – المرتكزات).

مفهوم العمل الطوعي:- Voluntary Work

من المعلوم أن الإختلاف على التعريفات وارد ولكن هناك إتفاق عام على ما يعرف بالتعريفات الشاملة، والعمل الطوعي شأنه والبقية كعلم حديث وممارسة قديمة له عدة تعريفات منها تعريف الفقهاء له بأنه التبرع بأداء طاعة غير واجبة تقربا لله تعالى راجيا الثواب، ويسميه الفقهاء سنة ومستحب ونفل ومرغوب فيه والقربة والإحسان والحسن، فهي ألفاظ مترادفة.

أما عند علماء الاجتماع فهو التضحية بالوقت أو الجهد أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول، وهو الجهد الذي يبذله أي إنسان لمجتمعة للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسة الاجتماعية.

تعريفات مختلفة عن العمل الطوعي:

عرفته الموسوعة الأمريكية : على انه تحويل ملكية شئ دون اعتبار للقيمة ومثال لذلك تحويل ملكية صك من أبوين لابنهما للتعبير عن معاني الحب والعاطفة.

عرفته الموسوعة البريطانية : على انه نظام غيبي او نفسي للتخلي عن الملكية طوعا ودون إكراه.

1. في اللغة الانجليزية فهو مبدأ أو فكرة دعم الكنيسة أو المدرسة بواسطة متطوعين وليس بواسطة الحكومة كما يعني أي فعل لا يقوم على الإكراه. (عادل محمد الطيب عربي ، ثقافة وقيم العمل الطوعي ، جامعة السودان، ورقة بحثية 2010م ، ص:2-17).

ومن هذه التعريفات فان كلمة تطوع في الغرب تحمل معنى واحدا وهو بذل الجهد أو المال دون مقابل كما تعني ضد الإكراه.

الفكر الإداري المعاصر عرَّف منظمات المجتمع المدني بأنها مؤسسات مستقلة عن الحكومة، وتتميز بالأهداف الإنسانية والتعاونية والتنموية وتمارس نشاطاً خيرياً أو تطوعياً يستهدف المساهمة في التنمية ورفع المعاناة عن أفراد المجتمع ولا يهدف للربح.

مراحل العمل الطوعي :

كانت في نطاق الأسرة الطبيعية الواحدة ومن ثم تلتها مرحلة القبيلة او العشيرة والجيرة والمجتمع المحلي الصغير،ولعل مرحلة رجال الدين ومؤسساتهم كانت من أخصب الفترات واستمرت لوقت طويل حيث احتل رجال الدين مكانة قادة القبائل.

المرحلة الأخيرة هي تطور الخدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية وتنوعت مجالات العمل الطوعي وأصبحت الدولة هي المسؤولة عن تنظيم وإدارة العمل الطوعي الحديث.

تطور مفهوم العمل الطوعي :

حث الإسلام على تأكيد مفهوم العمل الطوعي وترجمته الى واقع ملموس لدى الناس، فحث على رعاية المحتاج، والأخذ بيد الضعيف، وعلى التعاون، والتكافل الاجتماعي، فكان هذا أساساً لنظريات الخدمة الاجتماعية الحديثة التي جاءت نتيجة التطور الفكري.

برزت في العلوم الاجتماعية مصطلحات عديدة حول التطوع من بينها (المشاركة المجتمعية، المشاركة الشعبية، العمل الخيري، العمل الطوعي، العمل الأهلي).

كما برز في الخدمة الاجتماعية أيضا مصطلحات قريبة الصلة بالمفهوم الطوعي مثل (خدمة الجماعة، خدمة المجتمع، تنظيم المجتمع، المؤسسات الاجتماعية، الرعاية الاجتماعية، التنمية الاجتماعية).

اخذ المتطوعون على عاتقهم إنشاء دور لحضانة أطفال الأمهات العاملات،

ومؤسسات الطفولة، وهيئات رعاية الأسر، والجمعيات الصحية، والمنشآت الترويجية، وكان ذلك هو الأساس الذي قامت عليه الخدمة الاجتماعية.

مورس العمل الطوعي من خلال مؤسسات إسلامية، وطرق عدة منها المساجد التي لعبت دورا هاما كوسيط بين المانح والفئات المستحقة للمساعدة وكذلك الأوقاف الخيرية التي لعبت أيضا دورا كبيرا في تغطية طلاب العلم، وابن السبيل، وتمويل المشاريع التنموية والخدمية كالمساجد، ومشاريع المياه، ورصف الطرق، وحفر الآبار، وتزويج الشباب، الى غير ذلك من الأعمال الخيرية، وفوق ذلك فرضت الزكاة للفقراء والمساكين فضلا عن الأصناف التي ذكرت في الآية الكريمة (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم).

ثقافة العمل الطوعي مازالت ضامرة، وتتطلب الكثير لنشر الوعي بها بين جيل الشباب، لان التطوع في النهاية قيمة تغرس، وحتى نحظى بغرس سليم فمن الواجب التركيز على مراحل الصغرى وغرس قيمة العطاء في قلوبهم بأي شكل من أشكال التطوع.

أنواع العمل الطوعي:

أنواع العمل الطوعي متباينة منها العمل الطوعي الفردي وهو الذي يقوم به شخص ما بجهد فردي وينقسم إلى ما يكون له نظير في العبادات كالصلاة والصيام والحج والزكاة والجهاد (القاصر نفعا على المتطوع).

وهناك نوع أخر وهو ما يكون له نظير في غير العبادات كأنواع البر والمعروف والوصية والقرض والتبرعات (المتعدى نفعها للآخرين) ويعرف بأنه عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه واردة ولا ينبغي منه أي مردود مادي ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو دينية.

وهناك العمل الطوعي المؤسسي وهذا يتم تنفيذه من خلال مؤسسات وجمعيات وهو أكثر تنظيما وأوسع تأثيرا في المجتمع من العمل الطوعي الفردي.

مجالات العمل الطوعي وميادينه:

يعُد الارشاد الديني واحداً من أهم المجالات بل أولها على الإطلاق ويقصد به تعليم الناس أحكام الدين.

وليس بعيد عن الإرشاد الديني فالتعليم المجاني والمقصود منه تقديم خدمات العلم مجاناً على سبيل المثال الخلاوي – المدارس – الجامعات.

ولعل أبلغ مجالات العمل الطوعي وأفسح ميادينه في نظري التكافل الاجتماعي وهو ما يعرف قديماً بالرعاية الإجتماعية والتكافل الإجتماعي تتجلى صوره في دعم الفقراء – كفالة الأيتام – إعانة الضعيف .

ويعُد التعاون الصحي من أقوى مجالات العمل الطوعي وهو فكرة تطوع الأطباء والمسعفين ومن لهم مهنة في الحقل الطبي لإنقاذ حياة المرضى ,حالياً ومع

حاجة الناس يتم التواصل لتقديم الخدمة عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

الحفاظ على البيئة وهو عدم الاعتداء على الأشجار – والمساحات الخضراء – وتشجيع الزراعة بشكل عام والمحافظة على البيئة بشكل خاص وظهرت كيانات متخصصة في هذا المجال، ولعل المسؤولية الإجتماعية اعتمدت المحافظة على البيئة كمبدأ من مبادئها العشر.

كما تتفق المسؤولية الإجتماعية مع العمل الطوعي في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان بحماية حقوقه من التعدي والتجاوز والإهدار وحرمة مصادرة أي حق من حقوقه المشروعة وهو واحد من مبادئها القوية وهذا الملف تحديداً تجد فيه موضوعات أخرى كثيرة منها إستخراج الوثائق وتحديد الهوية.

تفعيل دور العمل الطوعي :

يواجه العمل الطوعي إشكاليات كثيرة، كما تشير لذلك نتائج الدراسات الميدانية، ذلك أن مشاركة المتطوعين في العمل الطوعي محدودة، وكذلك مشاركتهم في صنع وتنفيذ السياسات. ولا توجد مراكز للتطوع، كما لا يتوافر أي تدريب للمتطوعين، إضافة إلى ذلك ضعف الوعي العام بقيمة التطوع.

هنالك دورًا رئيسًيا يجب أن تقوم به مجالس إدارات المنظمات لتعبئة المتطوعين، وإعطاء التطوع مساحة أكبر من الأهمية والاهتمام بالمثل، كما تعطي أهمية قصوى لتنمية الموارد المالية وجذب الأموال ، لذلك لابد من التخطيط لتعبئة متطوعين، وتعميم وظائف وأعمال لهم ، ووضع ميزانية مناسبة لإدارة عملية التطوع.

هل يستطيع السودان سودنة العمل الطوعي؟

السودنة تحتاج إلى تشخيصا دقيقاً لحال العمل الطوعي اليوم مع محاولة

الإستفادة من برامج المسؤولية الإجتماعية في تمويل أنشطة العمل الطوعي من اجل توصيف المعالجات الضرورية لعمل طوعي سليم ومعافى وقادر على القيام بمسؤولياته في هذه المرحلة المهمة من تاريخه.

سودنة العمل الطوعي تحتاج الى تمويل العمل الطوعي من الموارد المحلية وعلى الرغم من أن الموارد قليلة إلا أن بارقة الأمل ظهرت من جديد بظهور المسؤولية الإجتماعية.

فيجب على المنظمات الوطنية السودانية مطالبة بالتعرف على مانحين سودانيين يمكن التعامل معهم لاسيما بعد الانتعاش الاقتصادي الذي شهده المجتمع السوداني في قطاعات البترول والاتصالات مما أوجد برامج تمويل عبر المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة دعماً للعمل الطوعي وهنا تكمن نقطة القوة.

عليه يجب تكوين شكل من أشكال التكامل مع مؤسسة الشركات الخاصة باعتبارها موردا للعمل الطوعي مع ضرورة تقيم تجربة الأنشطة المنفذة وقياس أثرها على المجتمع والشركات الخاصة،كما يجب تشجيع صانعي القرار باستصدار سياسات ضريبية ونشر ذلك، كما هو الحال في عدد من الدول.

و لابد من الاقتراب أكثر من الإعلام من اجل الترويج للمشروعات وعرض المنجزات اليومية للجهات الطوعية المنفذة لبرنامج المسؤولية الإجتماعية، مما يعزز مواكبة الشركات الخاصة لأنشطة العمل الطوعي ويرفع قابليته للاستجابة إلى نداءاتها عند الملمات والكوارث،والالتفات إلى المسؤولية الإجتماعية كمصدر يتمتع بقدر من المرونة لإغراض العمل الطوعي والإنساني.

مبادئ العمل الطوعي: Principles of Voluntary Work

المبادئ هي التي تحدد الرؤية و الرسالة والأهداف في العمل الطوعي:

الطوعية (التطوع): voluntarily

هو العطاء الغير مشروط في شتى المناحي التي تسد حاجات المجتمع.

الإنسانية الآدمية :humanitarianism

(ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) الإنسانية: تعني إبراز الوجه الإنساني وإعلاء إعانة الإنسان وتفريج الكروب عنه وإغاثته متخطيا روابط اللون والجنس والدم بغض النظر عن روابط القبلية. وإغاثة الإنسان تأتي من هذا الفهم بمعاملة بني البشر سواسية دون تفريق بينهم.

الحياد:Neutrality

الجامع المشترك بين منظمات العمل الطوعي هو أن نشأتها ونشاطها وعضويتها الاختيارية ليست من أشكال ممارسة السلطة في المجتمع ولهذا وصفت بالمنظمات غير الحكومية وهذا يضفي عليها صفة البعد عن السياسة.

- لهذا يجب أن تقف في الحياد من قضايا السياسة ولا تسمح بتداولها في منتدياتها، على الرغم من أن الحياد هو احد أهم مقومات العمل الطوعي، إلا انه كثيرا ما تتجاوزه المنظمات الطوعي في ممارستها العملية، وتقع تحت التأثيرات السياسية. في الواقع أن العمل الطوعي، كأحد المواعين في العلاقة بين الدول الغنية والفقيرة لم يكن يوما بعيدا عن الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية للدول المانحة. فمثلا جل العون الأمريكي في السبعينيات كان من نصيب إسرائيل ومصر.

الجماعية: Group-Work

العمل الطوعي لابد أن تقوم به جماعة، ولهذا تجمع إمضاءات العضوية لإكمال شرط التسجيل، وتقوم بتنظيم نفسها ووضع نظامها الأساسي وتوزيع الأدوار على أعضائها. فروض الكفاية فردية لكن الجمعيات تغطي كل فروض الكفاية في المجتمع الواحد. الإنسان يمكنه اختيار عمل طوعي واحد يهتم به ويجوده، لكن واجب عليه أن يتم عمله من خلال جماعة تحسن استخدام مقدراته وأمواله.

المشاركة: participation

تعني أن تستعين المنظمة بطاقات وإمكانيات المجموعات المستهدفة وذلك بإشراكهم في التخطيط وإدارة وتمويل وتنفيذ العمل الطوعي.وتهدف المشاركة على تحقيق هدفين أساسيين في العمل الطوعي:

الأول: ملء أوقات فراغ الشباب وحمايتهم من الانحراف – وهذا يوقع في مهام الدور الوقائي لمنظمات العمل الطوعي.

الثاني: بناء القدرات الذاتية، لان إشراك الأهالي في الأنشطة يكسبهم قدرات ومهارات مختلفة تنظيمية وتعليمية وحرفية مما يساعدهم في تطوير مواردهم المحلية والاستفادة منها.

الرغبة Desire:

تعتبر الرغبة في إقامة عمل ما بمثابة المحدد الأهم في نجاحه، وتأتي الرغبة عادة في العمل الطوعي نابعة من فطرة الإنسان وإحساسه بأخيه الإنسان ، وهي بذلك موجودة بداخل الشخص تنتظر الفرصة للظهور والتحول الى عمل طوعي ،فالرغبة هنا دائما صادقة ولكن تكون ايجابية إذ ترجمت لفعل وتكون سلبية أن لم تصعد الى فعل.

أهداف العمل الطوعي:

1. تنشيط الحركة الاجتماعية بزيادة عدد المنظمات الطوعية الفاعلة.
2. تجاوز مفهوم الإغاثة بغرس مفاهيم التنمية وإعادة التوطين
3. إحياء قيم التكافل والتعاون ورعاية ذوي القربى والجار وذوي الحاجات.
4. مساندة الفقراء ومحاربة الفقر ودرء مخاطره.
5. دعم الفئات الخاصة (المسنين – المعاقين– المشردين – الأيتام – النازحين – اللاجئين).
6. تحقيق مبدأ التنمية بالمشاركة وتمليك وسائل الإنتاج.
7. تأمين مخزون استراتيجي من حاجات عمل كل جهة طوعية.
8. إعداد الشباب لخدمة مجتمعه وحمايته والدفاع عنه.
9. الحفاظ على البيئة ورعايتها وتنميتها.
10. الاهتمام بالمرأة وتنمية مهاراتها وتمليكها وسائل الإنتاج.
11. أحياء قيم العمل والسعي لكسب الرزق والنأي عن السؤال.

أنماط وأشكال العمل الطوعي:

نوعان من أنماط العمل الطوعي أولاهما فردي لا يستند لقوانين أو نظم وهو يتم بالمحدودية لأنه استجابة لظرف طارئ.

أما الأخر هو عمل طوعي جماعي لا يأتي إستجابة لطارئ بل نتيجة تدبر وتفكر، وهو عمل طوعي مؤسس، وهو أكثر تطورا وتنظيما من الفردي حيث توجد له مؤسسات متعددة وجمعيات مسجلة في الدولة.

طرق استقطاب الدعم المحلي بدل العالمي:

التمويل الذاتي:

- الاشتراكات والرسوم من الأعضاء أو من يرغبون في دفع الرسوم.
- العائد من استثمار الودائع في البنوك والجهات الاستثمارية.
- بيع السلع والخدمات التي عادة ما تكون مجانية مثل الخبرات.

التمويل من المصادر المحلية:

التمويل من عامة الشعب عبر البريد وإصدار النداءات وإقامة حفلات خيرية وحملات جمع التبرعات وإقامة مباريات خيرية.

تمويل المؤسسات ويشمل الحصول على نسبة تضعها المؤسسات في فواتير السلع والخدمات التي تبيعها وكذلك الدعم المباشر من الشركات والمؤسسات لموضوع إنساني معين أو في أطار المسؤولية الإجتماعية لصالح مشروع طوعي متفق عليه من تلك الجهة، كما انه يمكن العمل كمورد لجزء من المعدات أو الخبرات للشركات، وكذلك الاستثمار الاجتماعي والتمويل للمشروعات.

الحكومة القومية كمانح للمساعدات وتمويل المشروعات والإعفاء من الضرائب والرسوم وإعطاء سلع رأسمالية وخبرات.

الجهات الخيرية المحلية وتشمل المانحين المحليين ومتابعة المؤسسات الخيرية المحلية لتمويل نشاطات تنموية ذات اجل طويل.

تمويل خارجي بغرض تنمية الموارد:

- التمويل بالاستدانة كرصيد على أن تستخدم الأرباح الناتجة للصرف على نشاطات المنظمة.
- الاستدانة برأسمال يستخدم في نشاط تجاري ذي عائد مجز أو يستخدم في بناء قطعة ارض للاستفادة من ريع إيجارها.
- الحصول على رأسمال كوقف والاستفادة من ريع النشاط الذي يستخدم من اجله.
- إنشاء الصناديق العربية للمساهمة في تغطية احتياجات المتضررين من الكوارث والنزاعات المسلحة.
- إنشاء الصندوق القومي لدعم نشاط العمل الطوعي في مجال درء الكوارث.

مشكلات مهمة تواجه العمل الطوعي:

- مشكلة التمويل تعوق توطين العمل الطوعي بالسودان.
- غياب ثقافة التطوع لدى كثير من الناس، وعدم ادارك المضامين النبيلة لأهداف الأعمال الطوعية، وعدم وضوح فوائد ومكتسبات العمل الطوعي.
- اهتمام الأفراد بالقضايا الخاصة، وعدم إعطاء أية أهمية لقضايا المجتمع والمصلحة

العامة للأمة.

- وجود معوقات ومشاكل تعترض طريق العاملين في الأعمال الطوعية مما يدفع بالكثير إلى الابتعاد عن المشاركة في الأعمال الطوعية.
- اختلاف الأولويات حيث يتجلى ذلك في التركيز على قضايا تقليدية للعمل الطوعي وإهمال جوانب مهمة تحتاج إلى المزيد من الرعاية والاهتمام.
- تقليدية بعض قيادات العمل الطوعي وعدم قدرتها على إنتاج خطاب ثقافي تطوعي قادر على التجديد والفاعلية والتجاوب مع متغيرات العصر.

المبحث الثالث: دور المسؤولة الإجتماعية في العمل الطوعي والعلاقة بينهما.

على الرغم مما ذهبت إليه الدراسات عن عدم وضوح الرؤية حول مصطلح المسؤولية الإجتماعية وعدم فهمها حتى الآن لكثير من الدول خاصة العربية والإفريقية منها ويقول واحد من الباحثين في كتابه(هناك غموض وعدم دراية كافية من جانب كل من الأفراد والشركات والمجتمع العربي ككل بمفهوم المسؤولية الإجتماعية للشركات وأبعادها ومدى تطورها ومدى فاعلية المفهوم وكيفية بلورته والإستفادة منه) (بسكرا ،21)، إلا أنها كممارسة فعلية موجودة حقيقة على أرض الواقع بإنجازات واضحة وملموسة سدت الثغرات في كثير من المجالات (التعليم ,الصحة ,الغذاء, الدواء,التدريب ,المشروعات التنموية, المياه وغيرها من المجالات) ودعمها المادي والعيني لا تغفله العين المجردة.

ذات المجالات التي تعمل فيها المسؤولية الإجتماعية الآن هي مجالات أصيلة للعمل الطوعي والإنساني بل صارت المسؤولية الإجتماعية تزاحم العمل الطوعي في أوقات الملمات والكوارث بما لها من إمكانات وموارد.

وبالنظر في مبادئ المسؤولية الإجتماعية ومبادئ العمل الطوعي الإنساني تجد اختلافات طفيفة واتفاق كبير لأن العمل مقصده الأول والأخير مرتبط بالإنسان ولعل من نقاط الإختلاف والتشابه بينهما من وجهت نظري كباحث الأتي:

العمل الطوعي كفكر وممارسة موجود منذ القدم وواضح في كافة مراحله,بينما المسؤولية الأجتماعية للشركات والمؤسسات الخاصة مصطلح جديد لفكرة قديمة لم تكن واضحة المعالم.

العمل الطوعي يستند لقوانين ولوائح منظمة له في كل أنحاء العالم,بينما نجد أن المسؤولية الإجتماعية هي التزام وإلزام للشركات الخاصة جاء بفكرة من الأمم المتحدة بعد قمة الأرض 2005م وعدد من الإتفاقيات التي ركزت على تعويض الإنسان عما يصيبه من ضرر وتلوث بيئي جراء وجود المصانع والمناجم وغيرها من تجارة

الشركات الخاصة.إذاً فالأولى لها قانون ثابت والثانية هي التزام فقط.

المسؤولية الإجتماعية في مبادئها تركز على حقوق الإنسان وعمالة الأطفال والبيئة والتلوث البيئي ومحاربة الفساد ,بينما نجد أن مبادئ العمل الطوعي والإنساني شفافة تتحدث عن الطواعية كأهم مبدأ يليها الحياد والإنسانية والجماعية والمشاركة والرغبة.

مجال العمل الطوعي يركز على التنمية وتفعيل دور المجتمع والمخزون الإستراتيجي بينما المسؤولية الإجتماعية لا يعنيها كثيراً المخزون الإستراتيجي ولا حتى التنمية المستدامة التي يمكن أن تساهم فيها.

وعليه نجد على الرغم من كل نقاط الخلاف وأوجه الشبه تعتبر هناك علاقة خفية وغير ظاهرة نحاول في هذه الدراسة تأكيدها أولاً ,ومن ثم محاولة المزاوجة بين العمل الطوعي والمسؤولية الإجتماعية ولكن في تحديد الأدوار وتوزيع المهام، فما يحتاجه العمل الطوعي هو التمويل وما تحتاجه الشركات الخاصة والمؤسسات تنفيذ التزامها العالمي مع الفائدة الربحية والسمعة الطيبة لدى المستفيدين من برامج المسؤولية الإجتماعية.

المسؤولية الإجتماعية عليها توفير المال لتنفيذ المجالات المحددة عبر صناديق أو بدعم مباشر,وتترك أمر تنفيذ المشروعات هذه للجهات والكيانات الطوعية التي هي مسجلة ولها قانون ولها مفوضيات تشرف عليها.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

المبحث الأول : إجراءات الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: عرض بيانات البحث وإختبار الفروض.

المبحث الثالث: الخاتمة (النتائج والتوصيات).

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

المبحث الأول : إجراءات الدراسة الميدانية

نتناول في هذا المبحث الطريقة التي أتبعناها في تنفيذ هذا البحث ، متطرقين إلي وصف مجتمع البحث والعينة ، وطريقة إعدادها ، وطريقة التطبيق ، والمعالجات العلمية التي أوصلتنا لإستخراج النتائج والتوصيات .

مجتمع وعينة البحث:

يقصد بمجتمع البحث هنا المجموعة الكلية من العناصر " شركات خاصة تعمل في المسؤولية الإجتماعية " والتي يسعى الباحث بتعميم النتائج عليها لإرتباطها بالمشكلة المطروحة قيد البحث ويتكون مجتمع البحث من (10) شركات خاصة نشطة في مجال المسؤولية الإجتماعية بولاية الخرطوم والمستهدف في كل مؤسسة هي الإدارة المكلفة والمسؤولة عن المسؤولية الإجتماعية وتنفيذ برامجها و أنشطتها .

عينة البحث عينة عشوائية حيث تم إختيار المدراء أو الموظفين المسؤولون عن إدارة قسم المسؤولية الإجتماعية بكل شركة خاصة على إنفراد ليكون مجموع المقابلات عشرة بنسبة 100 % وتم جمع البيانات المطلوبة .

وتم إجراء هذه الدراسة في الفترة من 2014-2016م ومن المعوقات التي واجهت الباحث قلة الشركات العاملة في مجال المسؤولية الإجتماعية، الإجراءات البروقراطية في مقابلة المسؤوليين ، تباعد المسافات بين هذه الشركات.

وحتى نتمكن من الخروج بنتائج مفيدة حرصنا على تنويع عينة الدراسة لتتكون من :

- شركات خاصة في مجال الإتصال ثلاث شركات " سوداني ، أم تي ان ، زين"
- شركات خاصة في مجال البترول شركتان "النيل الكبرى ، بتروناس".
- شركات خاصة في مجال الدهانات " بوهيات المهندس".
- البنوك في مجال المال والصرافة أربعة بنوك "بنك أم درمان الوطني ، بنك الخرطوم ، بنك النيل ، بنك فيصل الإسلامي السوداني".

الرابط بينها جميعاً نشاطها في مجال المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة ودورها الفاعل في المجتمع .

وصف أسئلة المقابلة :

تم إستخراج خطابات " إذن دخول للمستهدفين تم فيه تنويرهم بموضوع البحث وهدفه والغرض من المقابلة مع التنبيه للفائدة المرجوة من البحث .

أداة الدراسة :

اعتمدنا بشكل كبير في جمع المعلومات عن البحث موضوع الدراسة على واحدة من أهم الأدوات المستخدمة في مجال هذا النوع من البحوث وهي المقابلة التي إشتملت على أسئلة عن البيانات الخاصة لعينة الدراسة وهي الشركات الخاصة الفاعلة في مجال المسؤولية الإجتماعية وكانت المعلومات الأساسية عن إسم المؤسسة ، نوع النشاط ، وعمر المؤسسة في مجال العمل ، وتضمنت أسئلة المقابلة أربعة محاور رئيسية تمثل فرضيات البحث ، بلغت جملة الأسئلة حولها واحد وعشرون سؤال وقد

كانت الأسئلة متدرجة ، مغلقة في معلومات ومفتوحة في إي أخرى تتطلب التوسع والزيادة في المعلومة .

المبحث الثاني: وصف مجتمع العينة:

في المعلومات الأساسية التي كانت هي مدخل لهذه المقابلات تم فيها الحصول على أسماء الشركات الخاصة والبنوك التي تم إختبارها خصيصاً لأنها تمثل عينة البحث لنشاطها في مجال المسؤولية الإجتماعية وهي :-

- شركات الإتصال " سوداني ، زين ، ام تي ان".
- شركة صناعية في مجال الدهانات " المهندس " .
- شركات في مجال النفط " بتروناس ، النيل الكبرى للبترول".
- البنوك والمصارف " أم درمان الوطني ، فيصل الإسلامي ، الخرطوم ، النيل "

ومن التصنيف أعلاه نجد أن شركات الإتصال عددها ثلاثة ، وشركة صناعية واحدة . وشركتان في مجال النفط ، وعدد أربعة من البنوك والمصارف مما يدلل على صدقية وثبات البحث لأن العينة المبحوثة ذات أنشطة مختلفة لكنها تتفق جميعها في تطبيق المسؤولية الإجتماعية .

أما بخصوص عمر هذه المؤسسات في العمل فنجد أقلها عمراً يبلغ خمسة سنوات في قطاع المصارف والبنوك وكان أعلى المؤسسات عمراً أيضاً في قطاع البنوك والمصارف حيث تجاوز أكثر من 21 عاماً في مجال الخدمة المصرفية وتساوي فيها عدد ثلاثة مؤسسات أما قطاع الإتصالات والنفط والصناعة أمتدت أعمار مؤسسات العينة المبحوثة بين عشرة أعوام كحد أدنى وستة عشر عام كحد أعلى مما يجعل عينة البحث ذات قيمة ودلالة علمية كبيرة .

ومن المعلومات الأساسية التي أفاد بها من تمت معهم المقابلة وهم يمثلون

المؤسسة وقسم المسؤولية الإجتماعية نجد أن هذه المؤسسات على إختلاف مسمياتها و أنشطتها وعمرها في مجالها الخدمي ، اتفقت جميعاً في تقديمها وقناعتها بالمسؤولية الإجتماعية .

من إجابات المبعوثين عن الفرضية الأولي في الأسئلة من أربعة إلي ثلاثة عشر دور المسؤولية الاجتماعية في العمل الطوعي يؤدي الي ترقية وتجويد الأداء في كافة المجالات.

جاءت جميع الإجابات متحيزة للسؤال رقم 4 فجميعهم أجابوا بوجود أقسام مع إختلاف في مسمياتهم لها تنمية المجتمع ، مسؤولية مجتمعية ، مسؤولية إجتماعية ، دعم المجتمع ، الخ وكانت إجاباتهم جميعاً (نعم) وهي أعلى نسبة 100% ، مع إختلاف عدد الموظفين من من الذين توكل إليهم مهمة المسؤولية الإجتماعية والذين يتراوح عددهم من 2 الي 5 موظف كحد أعلى . وبالإجابة على السؤال الثالث أقرو جميعاً بأهمية كل المجالات المذكورة وهم يدعمونها بلا استثناء ويضاف إليها التدخل في زمن الطوارئ والكوارث ، وفي السؤال عن الخطة الواضحة تفاوتت الإجابات وبينما ذكرت 8 مؤسسات بوضوح خطتها في المسؤولية الإجتماعية إجابة مؤسستان بعدم وضوح الخطة لديها ، وفي المؤسسات الثمانية التي أجابة بوضوح الخطة إليها كانت الجهة المسؤولة هي الإدارة العليا وترفع نسبة البرامج والميزانية المخصصة للمسؤولية الإجتماعية لمجالس الإدارات ضمن بقيت التقارير وتتفاوت نسبة الميزانية المخصصة سنويا بين 3% من الأرباح السنوية بعدد واحد من الشركات أما بقيت الشركات والبنوك تتراوح بين 2% و 1% من جملة الأرباح ، وأكدوا جميعا أن الصرف يتم المجالات المعلومة من تعليم – صحة – مياه – بيئة – طوارئ وتتفاوت النسب حسب الحوجة والقطاع المستهدف لكل عام . وفي الإجابة على السؤال 12 و 13 أكدوا جميعاً (10 شركات) بأن مجالات المسؤولية الإجتماعية هي نفسها مجالات العمل الطوعي ، وأجابوا جميعاً بدعمهم لكيانات طوعية وطنية مما يجعل أن هناك علاقة ودور

تؤديان إلي ترقية وتجويد للمجالات المدعومة لدى المستفيدين مما يحقق الفرضية الأولى .

في الأسئلة التي كانت هي محور الفرضية الثانية أن تطبيق المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة فى مجال العمل الطوعي يزيد من فعالية المؤسسات والعمل المتقدم للمستفيدين كانت الإجابة على السؤال رقم 14 بأن هذه المؤسسات بالفعل تستفيد إعلامياً وتكون موجودة في ذهن المستفيدين بما تقدم من مشروعات فى مجالات مختلفة خاصة التعليم والصحة والدعم المباشر ، علماً بأن هذه المسؤولية الإجتماعية ليست للدعاية والإعلان بل هي واجب تجاه المجتمع .

وإستناداً على النقطة الأولى يقود ذلك لزيادة في العملاء الذين يتم قياس دخولهم للخدمة عبر مؤشرات تحددها هذه المؤسسات حسب طبيعة النشاط وتقاس بزيادة حجم المبيعات وزيادة العملاء . أجابوا بأن هذه المؤسسات يزيد دخلها السنوي بنسب متفاوتة مما يدلل على ذلك إلتزامها جميعاً بوضع نسبة الأرباح تقع بين 3% لأعلى مؤسسة و1% لأقل مؤسسة مما تحقق هذه الفرضية في تحسين وضعها الإجتماعي والإقتصادي بسبب تطبيق المسؤولية الإجتماعية .

الفرضية الثالثة التي تتحدث عن أنه كلما كان هنالك تنسيق فعال وتحديد أدوار بين العمل الطوعي والمسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة كلما سمح هذا الأمر بتقديم خدمات إنسانية جليلة ,وكانت الإجابة على 3 أسئلة هي السؤال رقم 15, 16, 17 إتفقت هذه المؤسسات على إختلاف نشاطاتها وأحجامها على وجود تنسيق بينها وبين مؤسسات طوعية تعمل على دعمها في تبنى المبادرات ،والدعم الإجتماعى ،التبرعات ، التدريب والتأهيل بالإضافة لدعم التعليم والصحة وصحة البيئية والمياه وعدد من هذه المؤسسات له إهتمام خاص بدعم مساجد وخلاوى تحفيظ القرآن الكريم ، وتفردت واحدة من هذه المؤسسات إضافة لدعمها المادي في هذه البرامج بتقديم دعم

عيني وتطوع في دهان جدران المستشفيات ودور العبادة ، وهنا يتضح لنا أن التنسيق قائم وموجود ما أفادت به الشركات الخاصة ويدل عليه الدعم اللوجستي والمادي والفني والتخطيطي الذي تقدمه العينة المبحوثة للمؤسسات الطوعية في إطار برامجها الإجتماعية مما يحقق تحديد للأدوار وقد إنعكس ذلك في وجود موائمة وإتفاق بين الشركات الخاصة وعدد من المؤسسات الطوعية عبر برامج المسؤولية الإجتماعية التي هي نفسها مجالات العمل الطوعي مما ساعد فى تقديم خدمات إنسانية جليلة في خدمات كثيرة أهمها الصحة والتعليم والمياه وغيرها من خلال هذه الإجابات تحققت الفرصة التي تتحدث عن أن وجود تنسيق فعال بين الشركات الخاصة والمؤسسات الطوعية يسمح بتقديم خدمات إنسانية جليلة .

الفرضية الرابعة في هذا البحث مساهمة الشركات الخاصة عبر المسؤولية الإجتماعية يحقق لهذه الشركات جودة بمعايير عالمية IOS وعند الإجابة على أسئلة هذه الفرضية جميع هذه المؤسسات أجابت أنها تقوم بالتخطيط الدقيق للمسؤولية الإجتماعية وبالتالي حازت هذه المؤسسات على جائزة عالمية في مجال الجودة عبر المسؤولة الإجتماعية في مجال البيئة عدد 7 مؤسسات والتي رمزها IOS14001 ، وكل المؤسسات حازت على ISO9001 في مجالاتها سواء الصناعة أو الصرافة بينما فازت عدد 9 مؤسسات ISO26000 تطبيق برامج المسؤولية الإجتماعية من خلال الإجابات إتضح أن الفرضية تحقق بنيل هذه المؤسسات على جوائز خارجية عالمية وأخرى داخلية كمثال لها نيل بنك أم درمان الوطني جائزة أفضل داعم وداعي لمشاريع الأسر المنتجة في العام 2015 م بتكريم من وزارة الرعاية والضمان الاتحادية .

وفى ختام المقابلة مع كل مؤسسة من عينة البحث أجابت على الأسئلة الخاصة بمسألة تمويل العمل الطوعي هل يمكن أن يكون للمسؤولية الإجتماعية دور أساس في تمويل العمل الطوعي بالبلاد ،جميعا أجابت نعم وبالتأكيد دورها أساسي فى تمويل العمل الطوعي بالبلاد عبر المؤسسات الكبيرة ذات النشاط الإقتصادي الضخم ،

وأجابت هذه المؤسسات بأنه من الممكن حل مشكلة التمويل الخارجي للعمل الطوعي إذا تم تخصيص مبالغ من المسؤولية الإجتماعية وهذه الإجابة لسبعة ومؤسسات وشددت 3 مؤسسات على ضرورة دعم داخلياً عبر المسؤولية الإجتماعية وخارجياً حفظاً للتوازن .

أما بالنسبة للسؤال الأخير المتعلق بكيفية تحديد الأدوار مستقبلاً ، كانت الإجابات مختلفة في شكلها متفقة في مضمونها أولها ضرورة أن يكون التنسيق عبر مفوضية العمل الطوعي ومجلس المسؤولية الإجتماعية ، وضع خطة مشتركة لتحديد المشاريع والبرامج التي لها أولوية مع ضرورة تقييم الوضع وضح أهداف مشتركة بين المسؤولية الإجتماعية والعمل الطوعي ويتم ذلك سنوياً . إستنباط المؤسسات التي ترغب ترعى وتنفذ مبادرات المسؤولية الإجتماعية في دعم العمل الطوعي بالبلاد ، ومن النتائج العامة لهذه المقابلة يمكن القول بأن دعم العمل الطوعي عبر تطبيق مفهوم المسؤولية يساهم في خفض نسبة الفقر أو التقليل من حدة الفقر .

المبحث الثالث : الخاتمة (النتائج والتوصيات):

أولاً : النتائج :

1-الدور الذي تلعبه المسؤولية الإجتماعية في دعم العمل الطوعي ومجالاته يؤدي الى ترقية وتجويد الأداء.

2- وجود أقسام للمسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة مع إختلاف مسمياتها وأنشطتها وعمرها في المجال الخدمي.

3- وجود خطة واضحة واهتمام من الإدارات العليا لهذه المؤسسات ببرامج المسؤولية الإجتماعية جعلها تخصص نسبة ثابتة (2% و 1%) من الأرباح لدعم المجتمع والكليات الطوعية .

4- المجالات التي تعمل المسؤولية الإجتماعية عليها هي نفسها مجالات العمل الطوعي.

5- إهتمام هذه المؤسسات بالمسؤولية الإجتماعية يؤدى الى تقليل حدة الفقر .

6- إفراد مساحة للتخطيط والتوثيق لمشروعات المسؤولية الإجتماعية التي تقوم بها هذه المؤسسات وربطها وتضمينها بالميزانية.

7- يوجد تنسيق بين هذه المؤسسات العاملة في المسؤولية الإجتماعية وبين الكيانات الطوعية إلا أنه قليل جداً.

8- حققت هذه المؤسسات التي تساهم في المسؤولية الإجتماعية وعبر ذات البرامج جوائز عالمية في تطبيق معايير الجودة العالمية (ISO) في عدة مجالات ونال عدد منها جوائز وطنية .

9- حل معضلة تمويل الكيانات الطوعية الوطنية عبر برنامج المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة .

10- عدم وجود تحديد للأدوار بشكل واضح رغم وجود تنسيق وتحيز بعض هذه المؤسسات التنفيذ منفردة.

ثانياً التوصيات :

1-إحكام وتجويد الأدوار بين هذه الشركات الخاصة والكيانات الطوعية لوجود فجوة بين المنظمات والشركات.

2-صياغة خطة موحدة بين كيانات العمل الطوعي الوطنية وهذه الشركات مع وضع غايات ذات دلالة و أهداف وإستراتيجيات يمكن بعدها تقييم النتائج وقياس أثر البرنامج .

3-توجد مشكلة في التنسيق بين الشركات الخاصة والكيانات الطوعية الوطنية فلا بد من إنشاء جسم تنسيقي وزيادة درجة التنسيق بمستوى الثقة المطلوبة.

4-إنشاء صندوق المسؤولية الإجتماعية من قبل الشركات الخاصة دعماً للعمل الطوعي وحث الشركات التي لا تقوم بواجبها تجاه المسؤولية الإجتماعية بتطبيق المسؤولية الإجتماعية بالمساهمة لحل مشكلة التمويل التي تعيق العمل الطوعي .

5-تنظيم منتديات وملتقيات مشتركة بين العمل الطوعي والمسؤولية الإجتماعية تتمثل في المؤتمرات العلمية ,المعارض , الندوات والمسابقات والجوائز الوطنية باختيار أفضل شركة خاصة وكيان طوعي وطني نفذا عملاً مشتركاً وتكلل بالنجاح وظهر فيه دعم المسؤولية الإجتماعية للشركات الخاصة للعمل الطوعي الوطني.

6- الترويج للمسؤولية الإجتماعية وبث ثقافتها لأن هنالك قصور في وسائل الوعي والترويج لها.

7-إدخال المسؤولية الإجتماعية كمنهج يدرس في كليات الإقتصاد والدراسات الإنسانية.

8- عكس تجارب هذه الشركات السودانية كنماذج مشرفة في فهم المسؤولية الإجتماعية وتطبيقها على أرض الواقع والخروج بتجربتها في دعم الكيانات الطوعية كإبتكار وفكرة سودانية مبدعة لم يتوصل لها العالم حتى الآن لحل معضلة التمويل .

9-مضاعفة الإهتمام من الإدارات العليا لهذه الشركات الخاصة بزيادة نسبة المسؤولية الإجتماعية من الأرباح السنوية كلما سمحت بذلك الميزانية لتعم الفائدة لها وللمجتمع

في ذات الوقت.

10- الرجوع الى مراكز البحث العلمي التي لها معرفة جيدة بالمسؤولية الإجتماعية عالمياً ومحلياً ورعايتهم وتشجيعهم لصياغة وكتابة مواد علمية وكتب تكون بمثابة مراجع توثق لمن أراد معلومة من الباحثين والطلاب وحتى الشركات الخاصة التي تدخل جديدة في المنافسة والسوق .

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

السنة النبوية

القواميس العربية :

المعجم الوسيط ، المغني في اللغة العربية.

الكتب الأجنبية :

(1)Abagail Mc Williams &Donald S. Seigel & Pattrick M.Wright: Corporate Social Responsibility: Strategic Implications.RensselaerPo;ytechnicInstitute.WorkingpapersinEconoms.Number0506.May2005.pp25-26.

(2)Philippe Quotlar & Nancylee .Corporate Social Responsibility Obligations' Cairo2011.p305.

الكتب عربية:

1. أحمد عبادي: الإسلام وهموم الناس : سلسلة كتاب الأمة رقم (49) – الأوقاف والشئون الإسلامية – قطر – الدوحة ص 52 .
2. الصادق أحمد عمر الحسن،دور مؤسسات التمويل الأصغرفي التنمية الإجتماعية(دراسة حالة المستفيدين من بنك الأسرة)،رسالة ماجستير،جامعة النيلين،2012م.
3. عبد الرحمن إبراهيم ، أثر تطبيق مفاهيم المسؤولية الإجتماعية على أداء الشركات ، رسالة ماجستير ، جامعة أفريقيا ، 2014م.
4. حسام بسكرة ،المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات،دراسة بحثية،باحث إقتصادي عربي،

.2016

5. وهيبة مقدم، المسؤولية الإجتماعية للشركات من منظور الإقتصاد الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية،2014م.

6. فؤاد محمد حسين الحمدي الأبعاد التسويقية للمسؤولية الإجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضاء المستهلك ،رسالة دكتوراة. في إدارة الأعمال ، كلية الإقتصاد ، جامعة المستنصرية ، الجمهورية اليمنية 2003ص 39.

7. طاهر محسن منصور الغالبي و صالح مهدي محسن العامري ، المسؤولية الإجتماعية بمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات (دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الأردنية المنظمة العربية للتنمية الإدارية 2002 ص 216)

8. عادل محمد الطيب عربي ، ثقافة وقيم العمل الطوعي ، جامعة السودان،كتاب، كورس مقدم لطلاب الماجستير في العمل الطوعي 2010م.
9. محمد الصيرفي،المسؤولية الإجتماعية للإدارة،الطبعة الأولى (الإسكندرية مصر :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2007ص17).

الأوراق العلمية:

1. أم سلمة محمد إسماعيل ، دور منظمات المجتمع المدني في الشراكة في المسؤولية الإجتماعية (نموذج تجربة الإتحاد العام للمرأة السودانية). تجربة المسؤولية الإجتماعية بالسودان (قاعة إتحاد المصارف 10/16/ 2012م) .

2. حسين عبد المطلب الأسرج ، دور المسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع،ورقة بحثية ،قاعة الصداقة، وزارة الرعاية والضمان الإجتماعي2011م).

3. عبد الرحيم أحمد بلال – العمل الطوعي في السودان ورقة قدمت في

المؤتمر القومي الأولي للعون الإنساني – الخرطوم – قاعة الصداقة 2000م محمد عبد القادر محمد خير المسؤولية الإجتماعية في التشريعات الإسلامية (المؤتمر الثالث للمسؤولية الإجتماعية ، وزارة الرعاية والضمان الإجتماعي قاعة الصداقة 15- 16 يوليو 2012 .

4. نجم عبود نجم ، أخلاقيات علم الإدارة ، منشورات منظمة التنمية الإدارية العربية ، بحوث ودراسات 2006 ص 128/127

5. أبنعوف عثمان،المسؤولية الإجتماعية المفهوم والمبادئ تقويمية إصلاحية،ورقة بحثية،مؤسسة التنمية الإجتماعية،2011م.

الشبكة العنكبوتية:

www.kau.edu.sa/getfile.aspx 6:00 PM

www.iso.org

www.w3.org 9/ 8/ 2016 10:00 PM

ملحقات البحث:

مبادرة المسؤولية الإجتماعية:

تمهيد: دعى الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان ، إلى ضرورة الإنضمام إلى مبادرة دولية . ألا وهي الإتفاق العالمي . الذي يجمع بين الشركات ووكالات الأمم المتحدة وقطاع العمل والمجتمع المدني للدفع قُدما بالمبادئ الإجتماعية والبيئية العالمية العشرة.

The initiative of social responsibility

Preliminary: The former UN secretary- general Kofi Anan has called for the necessity of joining a global initiative which is the "global compact" that gathers corporates , UN agencies , labor sector and civil community to push forward the ten social and environmental global principles.

المبادئ العشرة:The ten principles:

حقوق الإنسانHuman rights:

المبدأ (1) ينبغي على الأعمال التجارية أن تدعم حماية حقوق الإنسان الدولية وتحترمها داخل نطاق صلاحياتها .

المبدأ(2) ينبغي على الأعمال التجارية أن تتيقن من عدم ضلوعها في ممارسات تسئ إلى حقوق الإنسان.

Principle (1): Businesses have to support the global human rights protection and respect it within their jurisdictions.

Principle (2): Businesses should aware that they aren't involving in any kind of practices that may abuse human rights.

Labor: العمل

المبدأ (3) ينبغي على الأعمال أن تتمسك بالحق في حرية التنظيم والحق في التفاوض الجماعي .

المبدأ (4)القضاء على جميع أشكال العمل بالإكراه أو الإلزام .

المبدأ (5) الإبطال بشكل فعال لعمل الأطفال .

المبدأ (6)القضاء على التمييز فيما يتعلق بفرص التوظيف وأنواع المهن.

Principle (3):Businesses have to hold the right of arrangements freedom and also the right of collective negotiation.

Principle (4): They have to eliminate all forms of enforced and mandatory labor.

Principle (5) To abolish effectively child labor .

Principle (6) To eradicate discrimination in employment opportunities and all sorts of profession.

البيئةEnvironment

المبدأ (7)ينبغي على الأعمال التجارية و أن تدعم تبني نهج تحوطي تجاه التحديات البيئية .

المبدأ (8) ينبغي للاعمال التجارية أن تتخذ مبادرات لزيادة التحلي بروح المسؤولية تجاه البيئة بشكل أكبر .

المبدأ (9) ينبغي على الاعمال التجارية أن تعمل على تشجيع إستحداث تكنولوجيات مراعية لإحتياجات البيئة وعلى نشر هذه التكنولوجيات .

مكافحة الفسادالمبدأ (10) ينبغي على الأعمال التجارية العمل على مكافحة الفساد في جميع أشكاله بما في ذلك الإبتزاز والرشوة.

Environment

Principle (7): Businesses should support the adoption of precaution towards environmental challenges.

Principle (8): Businesses have to take initiatives to increase more the spirit of responsibility towards the environment.

Principle (9) : Businesses should work to encourage modernization of technologies paying attention to the need of environment and to spread these technologies

Anti-corruption

مكافحة الفساد المبدأ (10) ينبغي على الأعمال التجارية العمل على مكافحة الفساد في جميع أشكاله بما في ذلك الإبتزاز والرشوة.

Principle (10): Businesses should fight all kinds of corruption including extortion and bribery.

الملاحق

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد دراسة الأسرة والمجتمع

مقابلة (دور المسؤولية الإجتماعية في توطين العمل الطوعي):

أولاً : المعلومات الأساسية:

1- إسم المؤسسة.....

2- نوع النشاط:.....

3-عمر المؤسسة:

أ) من عام – 5أعوام ( ) ب/ 6- 10أعوام ( )

ج/ 11 – 15 عام ( ) د/ 16 – 20 عام ( )

هـ / 21 عام فأكثر ( )

4- هل لديكم قسم للمسؤولية الإجتماعية؟ :-

نعم ( ) لا ( )

5/ إذا كانت الإجابة بنعم – كم عدد الموظفين بالقسم؟

( ) موظف .

6/ ما هي أهم البرامج المنفذة عبر هذا القسم؟

أ/ صحية ( ) ب/ تعليمية ( )
ج/ بيئية ( ) د/ مياه ( )
هـ/ غذائية ( ) و/ أخرى ( ) .

7/ حدد البرامج الأخرى أن وجدت.

7- هل لديكم خطة واضحة لبرامج المسؤولية الإجتماعية؟
8- ما هي الجهة المسؤولة عن وضع الخطة الخاصة ببرامج المسؤولية الإجتماعية؟
9-هل لدى مؤسستكم ميزانية مخصصة سنوياً لهذه البرامج؟
10- كم تبلغ الميزانية السنوية لبرنامج المسؤولية الإجتماعية بمؤسستكم؟
11- ما هي أهم المجالات التي تصرف عليها الميزانية؟(التعليم- الصحة –المياه- البيئة- الطوارئ)؟
12- هل تعتقدون كمؤسسة بأن مجالات المسؤولية الإجتماعية هي نفسها مجالات العمل الطوعي؟
13- هل هناك علاقة بين المسؤولية الإجتماعية و الكيانات الطوعية؟
14- ما هي الفائدة التي تجنيها مؤسستكم من تطبيق المسؤولية الإجتماعية في الأتي:-
أ- الفائدة الإعلامية؟
ب- زيادة العملاء؟ كيف يتم قياسها؟
ج- زيادة الدخل السنوي لمؤسستكم؟

د- كيف ترى الوضع الإجتماعي والإقتصادي لمؤسستكم بعد تنفيذ برامج المسؤولية الإجتماعية؟

15- هل هناك تنسيق فعال وتحديد أدوار بين مؤسستكم ومؤسسات العمل الطوعي؟

16- ما هي نوعية البرامج التي يتم فيها التنسيق؟

17-مجالات التنسيق ما هي؟

أ-لوجستية ( ) ب- مادية ( )

ج-فنية/ تخطيطية ( ) د- أخرى ( )

18 – في مجال البرامج التي تستخدم لقياس الجودة :

أ-هل تقومون بالتخطيط الدقيق في مجال المسؤولية الإجتماعية؟

نعم ( ) لا ( )

ج- هل حازت مؤسستكم في مجال الجودة عبر المسؤولية على واحدة من هذه الجوائز العالمية؟

iso26000( ) iso9001 ( ) lso 14001( )

19-هل للمسؤولية الإجتماعية دور أساسي في تمويل العمل الطوعي بالبلاد؟

20- هل من الممكن حل مشكلة التمويل الخارجي للعمل الطوعي إذا تم تخصيص مبالغ المسؤولية الإجتماعية لصالح أنشطة العمل الطوعي بالبلاد؟

21- إذا كان من الممكن كيف يتم تحديد الأدوار مستقبلاً؟

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك فيصل الإسلامي السوداني

FAISAL ISLAMIC BANK (SUDAN)

نحن الرواد

سياسة المسؤولية الإجتماعية

التزامنا بالمسؤولية الإجتماعية في بنك فيصل الإسلامي السوداني، مستمد من مبادئ الإسلام وقيمه السمحة التي تدعونا الي التعاون والفضيلة في كل ما مانقوم به من أعمال تجاه المجتمع والبيئة و التنمية الإقتصادية مما يعزز نشر مبادئ التكاتف بين أفراد المجتمع.

- ترتكز سياسة المسؤولية الإجتماعية بالبنك على المحاور الآتية :

- الإلتزام بصياغة خطط وأهداف واضحة توجه نشاط البنك لخدمة مختلف قطاعات المجتمع لتتوافق مع استراتيجية البنك التي تُعنى بالتحسين المستمر في إطار التنمية الإقتصادية والإجتماعية.
- المساهمة في تحسين الظروف البيئية في المجتمع مثل: الصحة والتعليم، بما يتماشى مع أنشطة ومشاريع البنك.
- الالتزام باعتماد ميزانية مقدرة للتاكيد على دور البنك الريادي في مجال المسؤولية الاجتماعية، بما يتوافق والخطة الاستراتيجية للبنك.
- الالتزام بدعم المؤسسات والجمعيات الخيرية في كافة أنحاء المجتمع.
- الالتزام بالمبادرة والمساهمة في درء الكوارث الطبيعية ومساعدة أصحاب الحوجة والمتضررين.
- الالتزام بالمحافظة على البيئة الداخلية والخارجية للبنك، وعدم التأثير السلبي عليها سواء بالمخلفات أو الضوضاء أو غيرها.
- دعم وتشجيع وتكريم أفراد المجتمع المتميزين في شتى المجالات.
- تدريب وتأهيل الطلاب والخريجين في المجالات المهنية المتوفرة بالبنك.
- الالتزام برصد ومراقبة فاعلية تدابير المسؤولية الإجتماعية للبنك.

- إن الإدارة تؤكد على إلتزامها بهذه السياسة وتستمر فى المحافظة عليها وتعميمها على جميع الموظفين وفهمها وتحديثها.

وبالله التوفيق ،،،

الباقر أحمد النوري عدلان

المدير العام

Republic of Sudan
Khartoum State
General Secretariat of State Goverment

جمهورية السودان
ولاية الخرطوم
الأمانة العامة لحكومة الولاية

التاريخ: ٢٠١٤/١٢/٢٨م

النمرة ١/أ/١

الأخ /.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرارات الوالي

قرار رقم (١٥٨) لسنة ٢٠١٤م

بتشكيل مجلس المسئولية الإجتماعية لولاية الخرطوم

مشيراً للموضوع أعلاه أرجو أن أحيل لكم نسخه من قرار ***الاخ/ الوالى*** رقم (١٥٨) لسـ٢٠١٤ـة والخاص بتشكيل مجلس المسئولية الإجتماعية لولاية الخرطوم لسنة ٢٠١٤م٠

للتكرم بالعلم والعمل بموجبه.

وجزاكم الله خيراً

محمد مصطفى قسم الله
الأمين العام لحكومة ولاية الخرطوم

معنون الى :-
الاخوة / رئيس وأعضاء المجلس٠

صورة الى :-
الأخ/ الوالى .
الأخ/ نائب الوالي .
الأخ/ المستشار العام – رئيس الادارة القانونية

Tel: +249 183 772866 Fax: +249 183 779739 P.O.Box: 304 Khartoum ص.ب: ٣٠٤ الخرطوم +٢٤٩ ١٨٣٧٧٩٧٣٩ فاكس: +٢٤٩ ١٨٣٧٧٢٨٦٦ :
Web: http://krt.gov.sd E-mail: info@krt.gov.sd

بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIC OF SUDAN
KHARTOUM STATE
THE GOVERNOR

جمهورية السودان
ولاية الخرطوم
الـــــــوالي

قـرارات الـوالـى

قرار رقم (١٥٨) لسنة ٢٠١٤م

بتشكيل مجلس المسئولية الإجتماعية لولاية الخرطوم

استناداً لنص المادة ٤٧ (أ) من دستور ولاية الخرطوم الانتقالى لسنة ٢٠٠٦م، وبناءاً على توصية السيدة / وزير التنمية الاجتماعية ولاية الخرطوم، أصدر القرار الآتى نصه:-

اسم القـرار وبدء العمل بـه

١. يسمى هذا القرار (قرار رقم (١٥٨) بتشكيل مجلس المسئولية الإجتماعية لولاية الخرطوم لسنة ٢٠١٤م)، ويعمل به من تاريخ التوقيع عليه.

إلغـاء

٢. يلغى القرار رقم (٥١) لسنة ٢٠١١الصادر بتاريخ ٢٠١١/٥/١٦والخاص بإنشاء مجلس المسئولية الاجتماعية بولاية الخرطوم.

تشكيـل

٣. يشكل مجلس المسئولية الإجتماعية لولاية الخرطوم على النحو التالى:-

الرقم	الاسم	الصفة
١.	السيد/ الوالى	رئيساً
٢.	السيده / وزير التنمية الاجتماعية	رئيساً مناوباً
٣.	السيد / مدير عام وزارة التنمية الاجتماعية	نائباً
٤.	السيد / صلاح النفيدي	عضواً
٥.	السيد/ صلاح عبد الرحمن يعقوب	عضواً
٦.	السيد/ السماني أحمد طه	عضواً
٧.	السيد/ السنوسي حسن السنوسي	عضواً

تلفونات : ٨٣٧٧٠٦٢٧ - ٨٣٧٨٠٩٣٨ فاكس :٨٣٧٨٨٣٣٠ - ص.ب : ٠٤
el: 83770627 - 837 809 38 - Fax: 837 883 30 P.O Box: 304 Khartoum
E-Mail:info@Khartoumstate.gov.sd

٨.	السيد/ الصادق سوار الذهب	عضواً
٩.	السيد/ محمد صالح إدريس	عضواً
١٠.	السيد / الفاتح عروة	عضواً
١١.	السيد/ أحمد البشير الحسن	عضواً
١٢.	السيد / أحمد المأمون	عضواً
١٣.	السيد / أحمد أمين عبد اللطيف	عضواً
١٤.	السيد / أمين عباس	عضواً
١٥.	السيد / أنيس حجار	عضواً
١٦.	السيد / بابكر حامد موسي ود الجبل	عضواً
١٧.	السيد / جمال الوالي	عضواً
١٨.	السيد / جوزيف مكين	عضواً
١٩.	السيد / زينب حسن	عضواً
٢٠.	السيد / سعد العمدة	عضواً
٢١.	السيد / سعود البرير	عضواً
٢٢.	السيد / سمير أحمد قاسم	عضواً
٢٣.	السيد / صديق حيدوب	عضواً
٢٤.	السيد / مالك جعفر سرالختم	عضواً
٢٥.	السيد / صلاح علي أحمد	عضواً
٢٦.	السيد / صلاح كمبال	عضواً
٢٧.	السيد / طارق سر الختم	عضواً
٢٨.	السيد / طه علي البشير	عضواً
٢٩.	السيد / عبد الباسط حمزة	عضواً
٣٠.	السيد / عبد الحفيظ عبد الرؤوف	عضواً
٣١.	السيد / عبد الرحمن عباس	عضواً
٣٢.	السيد / عبد السلام الخبير	عضواً
٣٣.	السيد / عبد العزيز الفادني	عضواً

٣٤.	السيد / عبد الله النيل	عضواً
٣٥.	السيد / عبد الله إدريس	عضواً
٣٦.	السيد / عبد الله أردب	عضواً
٣٧.	السيد / عبد الله بشير	عضواً
٣٨.	السيد / عبد الله عبد الرحمن	عضواً
٣٩.	السيد / عبد المجيد عبد الرحيم	عضواً
٤٠.	السيد / عثمان التوم	عضواً
٤١.	السيد / علي حامد	عضواً
٤٢.	السيد / علي خضر كمبال	عضواً
٤٣.	السيد / علي محمد عبد السلام إبرسي	عضواً
٤٤.	السيد / عوض عمر عبد السلام	عضواً
٤٥.	السيد / فضل محمد خير	عضواً
٤٦.	السيده / كوثر النعيم	عضواً
٤٧.	السيد / ياسر جمال الدين محمد عثمان	عضواً ومقرراً
٤٨.	السيد / مالك علي دنقلا	عضواً
٤٩.	السيد / مامون عبد المتعال	عضواً
٥٠.	السيد / محمد البدوي	عضواً
٥١.	السيد / محمد الفاتح زكريا	عضواً
٥٢.	السيد / محمد إسماعيل محمد	عضواً
٥٣.	السيد / صديق ودعه	عضواً
٥٤.	السيد / محمد عباس محمد أحمد	عضواً
٥٥.	السيد / محمد عبد القادر الخبير	عضواً
٥٦.	السيد / محمد عبد المطلب	عضواً
٥٧.	السيد / معاوية البرير	عضواً
٥٨.	السيد / معتز محمد أحمد البرير	عضواً
٥٩.	السيد / منال البشري	عضواً

٦٠	السيد / ثور الدين سعيد	عضواً
٦١	السيد / هاشم علي محمد خير	عضواً
٦٢	السيد / هاشم هجو	عضواً
٦٣	السيد / هشام عبد الله السيد	عضواً
٦٤	السيد / هلال سامي	عضواً
٦٥	السيد / وجدي ميرغني	عضواً
٦٦	السيده / وداد يعقوب	عضواً
٦٧	السيد / الوليد فايت أحمد فايت	عضواً
٦٨	السيد / يس حميدة	عضواً
٦٩	السيد / يوسف أحمد يوسف	عضواً

إختصاصات المجلس

١ـ صياغة الموجهات العامة لتطوير إستراتيجيات وخطط المسئولية الإجتماعية وربطها بالأهداف الكلية.

٢ـ تسليط الضوء علي أفضل الممارسات في مجال المسئولية الإجتماعية .

٣ـ العمل علي تشجيع المبادرات وتوسيع نطاق المسئولية الإجتماعية كماً ونوعاً .

٤ـ صياغة وتطوير المقاييس والمؤشرات الخاصة بالمسئولية الإجتماعية .

٥ـ تبادل الخبرات ونقل تجارب المسئولية الإجتماعية بين المؤسسات .

٦ـ إقتراح وتبني نماذج مبتكرة وجديدة لخدمة المجتمع .

صـــدر تحت إسمي وتوقيعي فى اليوم الثالث والعشرون من شهر ديسمبر لسنة ٢٠١٤م.

د.عبد الرحمن أحمد الخضر

والـي ولايـة الخرطـوم